الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

אל-איתחאד - الثمن (١٠٠) بروطة מחיר (100) פר' "AL-ITTIHAD"

عدد الجمعة

١٧ شباط ١٩٥٦

العدد ٨٤ السنة الثانية عشرة

٧ رجب — ٥ آذار

١٣٧٥ هـ / ٥٧١٦ ع

17 פברואר 17 February 1956

No. 84 Vol.

في افتتاح المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي

خروشتشوف: الشعوب السوفياتية تسير بثقة تامة الى الشيوعية

تشوته يقدم تحية ٩ ملايين شيوعي و ٦٠٠ مليون انسان في الصين

موسكو — في القاعة في الكرملين هنا، افتتح في الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء الماضي المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي. ويشترك في هذا المؤتمر الهام ١٦٠٠ مندوب يمثلون فروع الحزب الشيوعي في مختلف انحاء الاتحاد السوفياتي، وتحضره وفود من الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال من ٥٥ قطراً، وبينها وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي المؤلف من الرفيقين صموئيل ميكونس واميل حبيبي.

والقى بيان اللجنة المركزية إلى المؤتمر، السكرتير الاول للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، الرفيق نيكيتا خروشتشوف.

وذكر الرفيق خروشتشوف في مطلع كلامه أن قادة بارزين للحركة الشيوعية قد قضوا في فترة ما بين المؤتمرين التاسع عشر والعشرين بوسف فيساريونوفتش ستالين، وكلنت غوتولد، وتوكودا (مؤسس الحزب الشيوعي الياباني) ووقف كل من في القاعة اجلالا لذكرى هؤلاء القادة.

وبعاصفة من التصفيق استقبل المندوبون كلمات خروشتشوف التي أعلنت اشتراك وفود من الاحزاب الشيوعية واحزاب عمال من ٥٥ قطراً.

وانتخبت رئاسة المؤتمر من ٣٩ عضواً، بينهم: اندريف، برجنيف، بوراتشكايا، بولغانين، فورشيلوف، جافروف، جوكوف، كاليغين، كاغانوفتش، كارتشنكو، كيرشينكو، كيتنوف، كيرلينكو، كوزلوف، كوسيغن، كوسنين، مالنكوف، مازفاناذزا، مولوتوف، ميكويان، مصطفايف، فاتاوليتشيف، برفوضين، صيبايف، سوبوروف، بونسفا، خروشتشوف، سوسلوف، سفيرنيك شفيلوف، ياسنوف، سانشكوس وغيرهم.

ثم انتخبت سكرتارية المؤتمر ولجنة للقرارات ولجنة الاعتمادات. ووافق المؤتمر على جدول أعمال من ٤ نقاط: (١) بيان اللجنة المركزية، (٢) بيان لجنة المراقبة المركزية، (٣) توجيهات لمشروع السنوات الخمس السادس، (٤) انتخابات هيئات الحزب المركزية.

من خطاب خروشتشوف

والقى الرفيق خروشتشوف بيان اللجنة المركزية واستغرق ذلك ست ساعات. ومما جاء في البيان انه أثناء تنفيذ مشروع السنوات الخمس السادس سيكون يوم العمل للعمال ٧ ساعات والعمال الاحداث ٥ ساعات كما سيسن قانون تقاعد جديد يزيد مخصصات العمال الشيوخ زيادة كبيرة. وبعاصفة من التصفيق والهتاف استقبل المندوبون والضيوف كلمات خروشتشوف، ان شعوب الاتحاد السوفياتي تسير بثقة تامة إلى الشيوعية. (يجد القارىء مقتطفات من خطاب خروشتشوف على الصفحة الثانية من هذا العدد).

تحية شيوعي الصين

وقدم عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الصيني، تشوته، إلى المؤتمر تحية ٩ ملايين شيوعي في الصين وتحية الشعب الصيني البالغ ٦٠٠ مليون انسان، واستعرض في تحيته الصداقة الكبيرة بين الشعبين الكبيرين والمساعدة الاخوية التي يقدمها الاتحاد السوفياتي لبناء الاشتراكية في الصين. وقرأ تشوته في نهاية كلمته تحية رئيس اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني، ماو تسي تونغ. وأنهى تحيته هاتفاً: عاشت اللجنة المركزية اللينينية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، عاشت الصداقة الابدية بين الصين والاتحاد السوفياتي.

هذا وقد اشترك كثيرون من المندوبين في نقاش بيان اللجنة المركزية.

اليوم الحادي عشر يمر على المثقفين العاملين

وهم اكثر صلابة في اضرابهم لنيل مطالبهم العادلة

تل أبيب — يواصل الاطباء والمهندسون ورجال القضاء والكيماويون ورجال السلك الاكاديمي في الجامعة والتخنيون، اضرابهم الذي دخل الآن في يومه الحادي عشر. ولم تفد كل اعمال الضغط والارهاب لزحزحة هؤلاء المضربين عن نضالهم العادل من أجل زيادة أجورهم.

ويتضح انه ليس في نية الحكومة تقديم أي اقتراحات جديدة من أجل تلبية مطالب المضربين الذين يعلنون بصراحة متناهية أنهم سيواصلون نضالهم حتى يجاب مطلبهم.

ويتسع الاضراب في كل يوم وانضم اليه فئات جديدة من المثقفين العاملين. وهبط عدد الذين استطاع التضليل او الارهاب أن يجندهم كمعطلين للاضراب، وأخذ قسم كبير منهم ينضم الى صفوف زملائه المناضلين.

وازاء اتساع الاضراب تعمد السلطات الحكومية ومركز نقابة المهندسين الذي يسيطر عليه المبائيون إلى تشويه الحقائق بغية افشال النضال. ومن ذلك ما زعمه مركز نقابة المهندسين من ان الاضراب هو ضد الهستدروت ويستهدف شق النقابات المهنية. ولكن قيادة الاضراب فقدت هذا الزخم، وأعلنت ان المضربين باقون وسيبقون في الهستدروت.

وانضم ٤٠ مهندساً من الوكالة

[البقية على الصفحة ٤ عمود ٣]



المهندسون المضربون في حيفا يحملون اللافتات لتفسير إضرابهم.

الكتلة الشيوعية تقترح الغاء الحكم العسكري واجراءات المصادرة

نواب المباي العرب لا يحضرون الجلسة ونائب المبام، خميس، يختفي فجأة!!

القدس — لمندوبنا البرلماني — كعادتهم تغيب نواب المباي العرب عن جلسة الكنيست، واختفى نائب المبام يوسف خميس، فجأة، حينما جرى التصويت على اقتراح النائب الشيوعي، توفيق طوبي، بان تبحث الكنيست قضية اشتداد قيود الحكم العسكري على التنقل في المدة الاخيرة.

وبتحريض فظ على الحزب الشيوعي وقادته «رد» بن غوريون على مطلب الجماهير العادل الذي اثاره النائب الشيوعي توفيق طوبي وزعم بن غوريون ان عضو الكنيست توفيق طوبي يستغل أكثر من اللازم حصانته، وهدد بن غوريون قائلا: «ان لكل شيء حد».

فلتر (شيوعي) مقاطعاً، «ماذا هذا؟ تهديد؟ دكتاتورية؟»

وزعم بن غوريون ان مؤتمر الناصرة هو .. «مؤتمر شيوعي» وان الذين حضروا كانوا «٢٠٠٠ شخصاً»(!)

وعند التصويت صوتت كتل الائتلاف الحكومي والمعارضة الرجعية ضد بحث اقتراح إلغاء الحكم العسكري الذي قدمته الكتلة الشيوعية.

اما نواب المباي العرب فلم يكونوا موجودين .. وأما نائب المبام خميس فاختفى فجأة قبيل التصويت.

فباسم الكتلة الشيوعية الاسرائيلية، تكلم النائب الشيوعي توفيق طوبي وقال، ان اشتداد قيود الحكم العسكري على التنقل يزيد في آلام المواطنين العرب وان مؤامرة سلب أراضي أكثر من ١٤ قرية في الجليل واراضي قرى أخرى، تلك الاراضي التي اعلنت مناطق مغلقة، قد أثارت احتجاجاً شديداً في أوساط الاقلية العربية وحتى بين الجمهور اليهودي، وان السلطات تحاول تنفيذ هذه المؤامرة بالوسائل المقسودة وبالضغط والتهديد يساعدها في ذلك، بشكل خاص، نظام تصاريح التنقل. ثم بين الرفيق طوبي ان القرويين المدنيين غير موافقين على أخذ تصاريح دخول إلى المناطق المغلقة الجديدة لانهم يدركون ان في نية السلطات مصادرة الاراضي الموجودة في هذه المناطق. وقال النائب الشيوعي ان القرويين يرون بحق في وسائل الضغط عليهم لاخذ تصاريح دخول إلى هذه المناطق كيد لحنة سلب أراضيهم.

وقال أيضاً ان أحد أشكال الضغط الشديد الذي يتعرضون إليه هو رفض الحكام العسكريين إصدار تصاريح تنقل إلى سكان تلك القرى. فعرب السواعد الموجودين في المنطقة المغلقة الجديدة هم عملياً في حصار فالسلطات ترفض إصدار تصاريح سفرهم إلا إذا وافقوا على أخذ تصاريح دخول إلى أراضيهم في المنطقة المغلقة. وسكان المقار هم في وضع مماثل. وادرجت اسماء ٦٠ مواطناً من البعنة في قائمة سوداء بسبب احتجاجهم على المناطق المغلقة الجديدة. ورفض الحاكم العسكري إعطاء تصاريح إلى طلاب من كفر قرع لدخول قرية برطعة لاجراء مباراة رياضية. وفي كفر ياسيف نظم الحاكم العسكري قائمة سوداء تضم عشرات العمال والمواطنين بينهم عضوا المجلس المحلي وسكرتيره. والمعلم فريد جهجه لا يتمكن من الوصول إلى المدرسة التي يعمل فيها نتيجة لحرمانه من التصريح.

وأبرز النائب الشيوعي تصرف السلطات والحكم العسكري مع مندوبي المؤتمر الشعبي الذي عقد بالناصرة بدعوة من شخصيات مختلفة عديدة. وقال، لقد

[البقية على الصفحة ٤ عمود ٧]

كلمتنا

بمناسبة الذكرى التاسعة لصدور قول هعام يومية

الى امام قول هعام

ها هي قول هعام اليومية، صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تطوي السنة التاسعة من حياتها المديدة. جماهير غفيرة، في المدينة والقرية والمدينة، يهود وعرباً، تشارك قول هعام عيدها هذا. فهي بالنسبة لهم كانت ولاتزال وستبقى سراجاً وهاجاً ينير لهم السبيل إلى الحياة الفاضلة.

وقول هعام، في عيدها هذا تضيف صفحة ناصعة اخرى إلى سجل نضالها المتفاني في خدمة الشعب العامل وقضاياه.

فاشد الاجراءات تعسفاً واكثر الارهاب بشاعة لم يمنع قول هعام من الوصول إلى أيدي جماهير الكادحين وتزويدهم بالحقيقة والهامهم الثقة والحماس والتفاؤل.

فيوم كان الانتداب البريطاني يحيك مؤامراته في هذه البلاد على سكانها اليهود العرب، كانت قول هعام وشقيقتها الاتحاد تهتكان القناع عن تلك المؤامرات وتشيران إلى سبيل النضال ضدها. ويوم كان الانتداب البريطاني بمساعدة مأجوريه من الرجعية اليهودية والعربية، يسفك دماء الابرياء من اليهود والعرب، كانت قول هعام وشقيقتها الاتحاد تحملان على صفحاتهما هتافات الاخوة اليهودية العربية، هتافات النضال ضد الاستعمار ومأجوريه من الرجعيين. ويوم كانت الصحف الرجعية اليهودية والعربية كهبوكر ودآرتس والدفاع وفلسطين تتلقى توجيهات الاستعمار البريطاني ومندوبه السامي، وتثير العداوة والبغضاء بين اليهود والعرب، كانت قول هعام وشقيقتها الاتحاد تمثلان أسمى رغبات الجماهير واعذب آمالها في التحرر والاخوة. «وجيروت» الانتداب البريطاني كان أعجز من أن يحول دون قول هعام والاتحاد وإيصالهما كلامهما النيرة.

ويوم أخلت الصحف الرجعية تبح مطالبة ببقاء سيدها وولي نعمتها الحكم الاستعماري البريطاني على هذه البلاد، وقفت قول هعام والاتحاد الشيوعيتان وحيدتين ولكنهما جريئتان صلبتان، تطالبان بطرد الاستعمار وتدعوان جماهير الشعب إلى النضال من اجل طرده. وجميع نباح الصحف الرجعية لم يستطع أن يغرق صوت الحق الذي هتفت به قول هعام والاتحاد.

وصنايع العداء للشيوعية والاتحاد السوفياتي ما ان أطلت بقرنها إلا تصدتا لها قول هعام والاتحاد بقوة لا تعرف ليناً ولا وهناً وردتا كيد الكائدين إلى نحورهم. وكان الشعب مع قول هعام والاتحاد.

ولهذا فعيد قول هعام هو عيد الاتحاد أيضاً.

واليوم أيضا تواصل قول هعام ومعها الاتحاد باخلاص وشرف هذه التقاليد المجيدة.

ففي وجه باعة الاستقلال الذين يريدون لبلادنا إن تكون بؤرة لمؤامرات الاستعمار وخيطاً من احابيله المجرمة والذين يريدون للشعب أن يسير نحو الهاوية مغمض العينين، ترفع قول هعام والاتحاد الشيوعيتان لواء الوطنية والكرامة القومية وتحذران الشعب من اخطار سياسة الحكومة السائرة في ركاب المستعمر الاجنبي وتشيران إلى سبيل تغيير السياسة القائمة تغييراً جوهرياً وانتهاج سياسة السلام والاستقلال القومي.

وفي الوقت الذي ترتفع فيه اصوات نشاز داعية إلى الحرب «المانعة» والحرب

[البقية على صفحة ٤ عمود ٢]

خطوة اندونيسية هامة الى امام

دجوكارتا — اعلنت الحكومة الاندونيسية حل الاتحاد الهولندي الاندونيسي الذي وضع اندونيسيا تحت سيطرة الاستعمار الهولندي الاقتصادية على أثر فشل المفاوضات الاندونيسية الهولندية في جنيف لحل المشاكل المختلف عليها وامتناع هولندا الانسحاب من بعض الجزر التي تخص اندونيسيا ومن حق اندونيسيا ان تمارس سيادتها فيها.

وقال وزير الاستعلامات شمس الدين ما كوران حل الاتحاد هو الخطوة الاولى وستتبعها إجراءات مماثلة في الميدان المالي الاقتصادي.

ولاشك ان حل الاتحاد الهولندي الاندونيسي السياسي سيكون له أثر بعيد في توطيد سياسة أندونيسيا المستقلة وسيساعد على فسخ الاتفاقيات المالية والاقتصادية وعلى الاسراع بتطورها الاقتصادي والصناعي.

التحذير السوفياتي بشأن الشرق الاوسط يصدم مؤامرة الغرب

فرنسا تعترف بحق هيئة الامم وبريطانيا تعترف بشرعية الموقف السوفياتي ولكن المؤامرات تستمر

حيفا — مكتب الاتحاد — كان لانذار الاتحاد السوفياتي لدول الغرب الاستعمارية — الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا — حول تدخلهم في شؤون اقطار الشرق الاوسط وتحذيره اياهم من مغبة مؤامراتهم التي تزيد في حدة التوتر بين اسرائيل والاقطار العربية ... كان لهذا الانذار وقع الصاعقة على تلك الدول الاستعمارية. وقد حاول المتحدثون الرسميون في واشنطن ولندن وباريس التقليل من اهمية التحذير السوفياتي ولكنهم اخفقوا وتبين من تعليقاتهم ان التحذير السوفياتي بعث في صفوفهم البلبلة وأثار بينهم التناقض، وهذا امر طبيعي فقد جاء التحذير السوفياتي في وقته وخدم قضية السلام وكشف من المؤامرات التي كانت تحيكها هذه الدول او هي تحاول ان تحيكها، ووطد موقف أقطار الشرق الاوسط التي لا تريد التدخل الاستعماري وتعارض فيه.

فرنسا تعترف ان هيئة الامم المتحدة هي المسؤولة

ورد الفعل الذي لاقته المذكرة السوفياتية في العواصم الغربية تميز بالفوضى والتناقض فبينما اقرت فرنسا ما جاء في التحذير السوفياتي من ان هيئة الامم المتحدة هي المسؤولة عن أمن الشرق الاوسط، وان «خطوات» الدول الغربية بشأن سلام المنطقة يجب ان تكون في نطاق هيئة الامم المتحدة لا خارجها، اعلن متحدث وزارة الخارجية الاميركي لنكولن وايت رفض التحذير السوفياتي وادعى ان الغرب لا يمكنه ان يسمح للاتحاد السوفياتي بان يمارس حق النقض (الفيتو) «فيمنع» اعادة السلام الى الشرق الاوسط في حالة نشوب حرب جديدة بين اسرائيل والاقطار العربية!!!

طبعاً لم يذكر لنكولن وايت ان الاتحاد السوفياتي انما يمارس حق النقض اذ يرى الولايات المتحدة والمستعمرين يزيدون في التوتر خدمة لمآربهم وانه برهن دائماً على انه يعمل في سبيل تخفيف حدة التوتر الدولي.

ولم يذكر لنكولن، ان الولايات المتحدة هي التي تعمل على تهديد امن المنطقة بمحاولتها اخضاع هذه الاقطار وضمها الى احلاف عدوانية لتضمن استغلالها لموارد هذه البلاد الطبيعية.

اما ايدن رئيس وزراء بريطانيا فقد راوغ ولم يحاول ان يتعرض مباشرة للتحذير السوفياتي فقد اجاب على سؤال

[البقية على صفحة ٤ عمود ٨]

سوريا تشجب انسحاب الاردن من لجنة مياه اليرموك

بن غوريون سيعطي جونستون فرصة ثانية «للتوفيق»!

دمشق — شجب متحدث سوري انسحاب الاردن من اللجنة الاردنية السورية التي أقيمت عام ١٩٥٣ لبحث تعاون القطرين الاستفادة من مياه اليرموك وارعف ان حكومة سوريا لا يمكنها أن تفهم الدوافع التي دفعت حكومة الاردن الى ان تأخذ هذه الخطوة.

ومع أن المتحدث نفى ان يكون اجراء الاردن يعود إلى مشروع جونستون للمياه إلا أن الوحي لابد وأن يكون صدر من الاوساط الاستعمارية التي لا تريد أن يقوم تعاون بين الاقطار العربية خارج مشاريعها الاستعبادية.

وقد خطت حكومة الاردن خطوتها في ظروف عادت إلى الظهور فيها مؤامرة مشروع جونستون للمياه الذي ترمي الولايات المتحدة من ورائه السيطرة على منطقة الشرق الاوسط.

ولذلك ساهمت الحكومة الاردنية عملياً في مشاريع الاستعمار.

سوريا ترفع قضية المياه الى مجلس الامن

دمشق — وقد أعلن متحدث سوري معلقا على النبأ القائل بان إسرائيل ستبدأ من جديد أعمال التجفيف في منطقة الحولة، تلك الاعمال التي سببت أزمة سورية إسرائيلية بحثها مجلس الامن، وأعلن أن سوريا سترفع القضية إلى مجلس الامن وتطلب مراعاة قرار المجلس عام ١٩٥٣ الذي أمر بايقاف العمليات الاسرائيلية في منطقة بنات يعقوب.

اسرائيل لن تبدأ العمل في الحولة، وتنتظر جونستون

تل أبيب — واعلنت الحكومة الاسرائيلية انها قررت ان لا تبدأ من جديد في تنفيذ مشروع مياه الحولة وهي تنتظر جونستون الذي سيعود الى الشرق الاوسط ليحاول من جديد أخذ موافقة اقطاره على مشروعه.

وكان اعلان الحكومة الاسرائيلية بصيغة تصريح تفوه به بن غوريون رئيس الحكومة إلى مراسل انيويورك تايمس.

وقد قال بن غوريون، «إننا مستعدون لاعطاء فرصة ثانية لجونستون للتوفيق بين إسرائيل والاقطار العربية المعنية. اما إذا لم يتم التوفيق فستقوم بتنفيذ مشاريعنا على حده»!!

ولم يفكر بن غوريون أن يصل إلى تفاهم مع الاقطار العربية دون جونستون.

مصر لا تريد اجتماع الرؤساء العرب إذا كان في خدمة الاستعمار

جلوب البريطاني يحرضه على اسرائيل لاضعاف الكفاح الاردني

القاهرة — أعلن متحدث وزارة الخارجية المصرية أن مصر لم ترفض الاشتراك في اجتماع رؤساء الدول العربية ولكنها طلبت ان «لا يكون لهذا الاجتماع مقاصد استعمارية». وقال إن مصر اقترحت ان تجري محادثات تمهيدية قبل اجتماع الرؤساء لتضمن هذا الامر.

وبهذا التصريح كشفت مصر النقاب عن مقاصد الاجتماع الذي اقترحه الملك فيصل (العراقي) وطاف رئيس وزراء الأردن سمير الرفاعي العواصم العربية للترويج له.

وكنا قد ذكرنا أن هدف الاجتماع القضاء على عزلة العراق وتمكين حكام العراق من الترويج لاسيادهم اصحاب حلف بغداد ونسف محاولة الاقطار العربية، مصر وسوريا والعربية السعودية إنقاذ الاردن من السيطرة البريطانية بمساعدتها اقتصادياً — الاجراء الذي يمكنها من الاستقلال عن المساعدة البريطانية الاستعبادية.

وأردف المتحدث المصري أن حكومته لا تزال مستعدة مع سوريا والعربية السعودية لتخليص الاردن من الاعتماد على المساعدة البريطانية وان هذه المساعدة مشروطة أيضاً بوضع الجيش الاردني تحت قيادة عربية (أي طرد القائد البريطاني جلوب «باشا» وزملاءه الضباط البريطانيين).

جلوب «باشا» يحرض على اسرائيل

عمان — ويبدو أن جلوب «باشا» البريطاني يحاول الآن ان يحول الانظار عن قيادة الجيش الاردني ويشوش الكفاح من أجل طرده وطرد زملائه البريطانيين ولذلك بدأ في التحريض على إسرائيل بقصد توجيه الانظار نحو «العدو» الخطر.

فقد صرح لمراسل إذاعة الشرق الادنى البريطانية أن إسرائيل تكثر من اعتداءاتها على الاردن وان الطائرات الاسرائيلية تخترق يومياً الحدود الاردنية وهو دائب على مراقبة إسرائيل واعداداتها.

وهذا التصريح جاء في وقت طابعه الهدوء النسبي على الحدود الاسرائيلية الاردنية مما يشير إلى ان الاستعمار البريطاني لا يحبذ هذا الهدوء ويريد أن يخرقه حتى يظهر بمظهر المدافع عن الاردن!!! بعد أن اشتد الكفاح لطرده.

الى هذا الحد!

سيول — أعلن رئيس حكومة كوريا الجنوبية سنغمان ري أنه أصدر اوامره لحراس الفحم باطلاق الرصاص على كل من يحاول الاقتراب من مستودعات الفحم لسرقتها.

وسيعدم كل من يسرق أي كمية فحم.

القاهرة — أعلن متحدث مصري ان بناء الاتحاد السوفياتي مختبراً ذرياً في مصر ومشروع المساعدة الذرية لمصر سيجعل من بلاده مركز العلم الذري لمقاصد السلم في الشرق الاوسط.

تبادل الوفود بين السوفيات وامريكا

موسكو — تم الاتفاق بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة على تبادل الوفود الثقافية والتكنيكية.

وقد أعربت الحكومة السوفياتية من اعتقادها بان مثل هذا التبادل يؤدي إلى نتائج مفيدة وابدت رغبتها في ان تتطور هذه العلاقات فيتمكن المواطنون من القيام بزيارات ولكنها طلبت ان لا يكون تمييز في منح تأشيرات الدخول. (رفضت الولايات المتحدة دخول إيليا اهرنبورغ إلى بلادها قبل عام).

الفاشية في البرلمان الفرنسي

باريس — حاول البوجاديون (حزب فاشي يضم بعض اصحاب الحوانيت وتدعمه الرجعية) نقل أسلوبهم الفاشي إلى داخل البرلمان الفرنسي حين اعتدى أحدهم جين داماسيو على نائب إشتراكي في الجبهة الوطنية الفرنسية اثناء بحث قانونية انتخاب أحدهم، سيربان كالبل.

ولبضع دقائق تحولت الجمعية الوطنية إلى ميدان اختصم فيه اليمين واليسار. وقد انتهى الشجار بعد أن تدخل حراس الجمعية الوطنية.

مفاوضات فرنسية مراكشية في باريس

لاستقلال مراكش والغاء معاهدة فاس

باريس — «يجب ان تجري المفاوضات بجرأة وفي جو من رحابة الصدر ويجب ان تستهدف جعل استقلال مراكش أمراً واقعياً بالغاء معاهدة فاس لعام ١٩١٢».

بهذه الكلمات رد سلطان مراكش على رئيس جمهورية فرنسا الذي افتتح المفاوضات الفرنسية — المراكشية التي ستعالج مشكلة إستقلال مراكش و«التبعية المتبادلة» بين فرنسا ومراكش.

وتقصد فرنسا من «التبعية المشتركة» بقاء مراكش في الاتحاد الفرنسي وإبقاء العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

والاستعمار الفرنسي يريد «بالتبعية المشتركة» بقاء هيمنته الاقتصادية على مراكش بينما تريد القوى الدمقراطية أن يتم التعاون الاقتصادي بين القطرين على قاعدة المصلحة المتبادلة والمساواة...

والمفاوضات المالية بين فرنسا ومراكش تجري في ظروف ازمة الاستعمار الفرنسي. فقد طالبت حكومة تونس بمفاوضات لاستكمال استقلالها. وفي الجزائر تستمر الحرب المسلحة لطرد الجنود الفرنسيين والقضاء على الاستعمار الفرنسي.

ولهذا من الممكن جداً في هذه الظروف أن تحرز الحركة القومية المراكشية واقطار افريقيا الشمالية إنجازات جوهرية.

أضف إلى هذا أن نمو الحزب الشيوعي الفرنسي الذي يقف بجانب الحركات القومية سيكون عاملا هاماً في الوصول إلى هذه الانجازات.

---

١٤٠ شخصاً في سجون الاردن

عمان — في البرلمان الاردني، أعلن فلاح المدادحة وزير الدفاع أن الحكومة اطلقت سراح اكثر المعتقلين أيام الهبة الثورية المعادية للاستعمار البريطاني وحلف بغداد.

وأضاف ان من بين هؤلاء المعتقلين الذين بلغ عددهم ٨٧٣ أبقت الحكومة الحالية في المعتقلات والسجون ١٤٠ شخصاً بينهم ٧٢ شيوعياً... والمعتقلون الباقون متهمون بالقيام باعمال «معادية» للدولة!!!

وسيجتمع البرلمان الاردني يوم الاثنين القادم ليسمع اعضاؤه بيان سمير الرفاعي، رئيس الوزراء، حول رحلته إلى العواصم العربية وسيكون الاجتماع سرياً.

مقتطفات من خطاب الرفيق خروشتشوف السكرتير الاول للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي

ميزات الشيوعية ستدفع عمال العالم كله في طريق انتصار الاشتراكية

مبادىء التعايش السلمي

في استعراض العلاقات الدولية ذكر الرفيق خروشتشوف انه يجب أن تقوم العلاقات السوفياتية - الامريكية على مبادىء التعايش السلمي الخمسة التي اقرت في مؤتمر باندونغ. وهذه المبادىء هي، احترام متبادل للكمال الاقليمي وسيادة كل الدول، الامتناع عن العدوان، عدم التدخل في شؤون الآخرين الداخلية، المساواة التامة، والتعايش السلمي.

وفي هذا خطابه ذكر الرفيق خروشتشوف أن منطقة السلام التي أقيمت في أوروبا وفي آسيا تضم سكانا يبلغ عددهم ملياراً ونصف المليار إنسان. انهم أكثرية الجنس البشري. وثمة اهمية خاصة في النضال من أجل السلام هي اقامة وحدة الطبقة العاملة. يجب اقامة وحدة المنظمات النقابية والسياسية للطبقة العاملة. انا راغبون في العمل المشترك مع الحركة الاشتراكية، ويجب إزالة الافكار السابقة والعداوة، والبحث في صوغ أشكال العمل المشترك مع الاحزاب الاشتراكية من أجل السلام.

القضاء التام على نظام المستعمرات

واستطرد الرفيق خروشتشوف قائلا، خلال السنوات العشر الماضية، تحرر مليار ومئتا مليون إنسان من النير الاستعماري. قامت دول كبيرة جديدة، الجمهورية الصينية الشعبية، الجمهورية الهندية المستقلة. وبدأت نهضة في الشرق العربي. واحرزت نجاحات كبيرة في حركة التحرر القومي في البرازيل والتشيلي وأقطار أمريكا اللاتينية الاخرى. ويوجد على بساط البحث اليوم القضاء التام على نظام المستعمرات. وفي وسع جميع الاقطار المحررة من النير الاستعماري أن تتلقى من أقطار الاشتراكية مساعدة اقتصادية دون شروط سياسية وعسكرية.

صفة الاحلاف العدوانية

ان واجب التحرر القومي لايزال يواجه قائمة كاملة من اقطار آسيا وأفريقيا وامريكا الجنوبية والوسطى. ثم أكد الرفيق خروشتشوف ان النضال على مناطق النفوذ وعلى الاسواق يزداد حدة بين الاقطار الاستعمارية. وقال الرفيق خروشتشوف إن «سياتو» (حلف جنوب شرقي آسيا) والحلف البغدادي ليسا كتلتين عدوانيتين فحسب بل انهما احدى الوسائل التي بواسطتها يحاول المستعمرون اعادة حكمهم إلى أقطار آسيا، وهذا هو سبب مقاومة شعوب الشرق لهاتين الكتلتين العسكريتين.

جاء الوقت لتعمل امريكا وبريطانيا من اجل تخفيف التوتر

ثم أكد الرفيق خروشتشوف ان مبادرة السلام السوفياتية قد عملت كثيراً في تخفيف التوتر الدولي وأثرت بشكل أساسي على تطور الامور في العالم ولقيت هذه المبادرة تأييد جميع الاقطار المحبة للسلام. وقد جاء الوقت لكي تعمل أمريكا وبريطانيا، من جانبيهما، لتقارب المواقف. أما الاتحاد السوفياتي فسيواصل العمل لتوطيد السلام في العالم.

من اجل المفاوضات

وذكر الرفيق خروشتشوف، أن من الضروري، من أجل السلام صيانة المساواة بين الدول والسير نحو التنازلات المتبادلة. يجب حل جميع القضايا المختلف عليها عن طريق المفاوضات فقط. وقال، الرفيق خروشتشوف ان حل القضايا الثلاث الاساسية، الامن الجماعي في اوروبا، الامن الجماعي في آسيا، ونزع السلاح — من شأنه أن يضمن السلام في العالم.

وفي استعراضه العلاقات مع بريطانيا وفرنسا أكد الرفيق خروشتشوف رغبة الاتحاد السوفياتي في تحسين العلاقات مع هذين القطرين وفي العمل المشترك لمنع الحرب. وذكر ايضاً، إن فئات واسعة في تركيا وإيران والباكستان تدرك أن إقامة علاقات ودية مع الاتحاد السوفياتي هي في مصلحة أقطارها.

ثم ذكر الرفيق خروشتشوف أن الاتحاد السوفياتي يرحب بأماني الدول العربية في صيانة استقلالها القومي.

وبعد أن ذكر الرفيق خروشتشوف بعض مبادىء السياسة السوفياتية الخارجية قال، إن سياسة التعايش السلمي اللينينية هي الخط العام للحزب الشيوعي وللدولة السوفياتية. وأكد الرفيق خروشتشوف أن قضية النظام هي شأن داخلي لكل شعب. وطالما النظام الرأسمالي قائم إلى جانب النظام الاشتراكي فليس هناك إلا سبيل واحد لمنع الحرب هو، التعايش السلمي بين النظامين.

ثم قال أيضاً، الاتحاد السوفياتي لا يحاول تصدير الثورة. «من المضحك أن يُظن أن من الممكن تصدير الثورات حسب الطلب. فحينما نقول إن الانتصار سيكون حليف الاشتراكية في مسابقة بين النظامين - الرأسمالي والاشتراكي — فنحن لا نعني، ولا بشكل من الاشكال، أن هذا الانتصار سيحرز بتدخل الدول الاشتراكية تدخلا عسكرياً في الشؤون الداخلية لدول رأسمالية.

إن ثقتنا بانتصار الشيوعية قائمة على الحقيقة الواضحة بأن لاسلوب الانتاج الاشتراكي أفضلية حازمة على أسلوب الانتاج الرأسمالي.

«إن جميع العاملين في العالم، متى تحققوا بأنفسهم من الميزات التي تنطوي عليها الشيوعية، سيتقدمون آجلا أم عاجلا إلى سبيل النضال لاقامة مجتمع اشتراكي»

أما فيما يتعلق بقضية حتمية الحرب أو عدمها فقد ذكر الرفيق خروشتشوف أنه ما دام النظام الرأسمالي قائماً فستبقى هناك قوى تنشد المغامرات العسكرية. ولكن حيال هذه القوى هناك قوى السلام الجبارة التي هي أهل لمنع الحرب.

اشكال عديدة للانتقال الى الاشتراكية

ثم ذكر الرفيق خروشتشوف انه في الاوضاع الحالية هناك صور عديدة للانتقال إلى الاشتراكية. هناك إمكانية أن تحرز القوى الاشتراكية أكثرية في البرلمان وتجري تغييرات إشتراكية دون حرب أهلية.

واختتم الرفيق خروشتشوف كلمته حول القضايا الدولية قائلا إن الواجب هو التوصل إلى سلام مقيم وإلى علاقات ثقة بين جميع الاقطار.

وأعلن خروشتشوف في كلمته ان الاتحاد السوفياتي يرغب في توطيد علاقاته مع الهند وبورما والفانستان ويوغسلافيا ومصر والدول الاخرى.

وذكر الرفيق خروشتشوف في خطابه ان سكان الاتحاد السوفياتي قد ازدادوا خلال السنوات الخمس الاخيرة ١٦ مليوناً و ٣٠٠ الف نفس.

وذكر ايضا ان تطوير سيبريا ومناطق الشرق تطويراً اقتصادياً سيكون المهمة الاولى للاتحاد السوفياتي خلال السنوات العشر القادمة. فستقام مشاريع الصلب والكهرباء والنفط ومشاريع للصناعة الثقيلة الاخرى. أما في الزراعة فسيكون أحد الواجبات الاساسية الانتقال من استخدام الآلات في الاعمال المتفرقة إلى استخدامها بشكل شامل في جميع الاعمال الزراعية.

أما فيما يتعلق بالحزب الشيوعي فقد أعلن الرفيق خروشتشوف ان عدد اعضاء الحزب قد وصل إلى ٧،٥ مليون، أي ثلاثة أضعاف ما كان عليه في المؤتمر الثامن عشر، وبزيادة ٣٢٠ الف عما كان عليه في المؤتمر التاسع عشر.

وفي نهاية كلمته اعلن الرفيق خروشتشوف أن الاتحاد السوفياتي قد وصل إلى قمة الجبل حيث يستطيع أن يرى آفاق المجتمع الشيوعي. وذكر خروشتشوف ان قضية الشيوعية ظافرة فمعها شعوب الصين الشعبية وشعوب الديمقراطيات الشعبية والشعوب المتحررة من النير الاستعماري، معها كل ما هو حسن ومستقيم في الاقطار الرأسمالية.

طرائف

آسيا «يوك»

حدث في أواخر القرون الوسطى ان بدأت البحرية البريطانية تعرقل الملاحة التركية في البحر الابيض المتوسط. واتخذت البحرية البريطانية جزيرة مالطا قاعدة لعملياتها.

وثار حكام تركيا وبعث «الخليفة» التركي أسطوله البحري لتدمير مالطا او احتلالها.... علّه ليتخلص من القرصنة البريطانية.

وابحر الاسطول التركي....

ثم عاد بعد أسابيع. ومثل قائد الاسطول امام «الخليفة» أو الباب العالي ليقدم تقريره. وبعد تردد أعلن بصوت جهوري، «مالطا يوك.» ! (أي لم أجد مالطا أو مالطا غير موجودة !)

فالقائد التركي جاب البحر الابيض المتوسط ولم يجد مالطا... اختفت.

وذهبت هذه الحادثة مثلا...

* * *

وفي القرن التاسع عشر كان قياصرة روسيا يكرهون كل ما هو دمقراطي ويودون لو قضوا حتى على مظاهر الدمقراطية البرجوازية....

وتهكم الادباء الروس على هذه العقلية وكتب احدهم شعرين عن أحد الحكام الاسطوريين الذين اجتاحوا الاقطار. فقال ان هذا الحاكم وصل في اجتياحه إلى أمريكا. (وكانت آنذاك برجوازيتها تقدمية) فنظر اليها على الخارطة فازعجه وجودها فأمر بإزالتها من الخارطة. وهكذا كان... «وازيلت» أمريكا من الوجود !!

* * *

والآن اصبح حكام امريكا مثل قائد الاسطول التركي ومثل ذلك الحاكم الاسطوري.

وهؤلاء الحكام تزعجهم آسيا التي نفضت بعض أقطارها أغلال العبودية وأصبحت احتياطاً لقوى التقدم والحياة.

وهؤلاء الحكام وقد ازعجتهم آسيا قرروا انها «غير موجودة» !!

وقد كتب أحد زلمهم «دوايت كوك» كتاباً بعنوان «لاوجود لآسيا» ابدى فيه أن آسيا القديمة التي كان الاستعمار الامريكي يستغلها لم تعد ولهذا لا وجود لآسيا.

مثل القائد التركي يقول الحكام الامريكيون الآن، آسيا «يوك»...

او كما يمكن لنوري السعيد أن يقول، ماكو آسيا...

ولكن...

آسيا تنتصب كجبار الآن ولم تكن موجودة في يوم من الايام أكثر مما هي موجودة الآن.

مرة اخرى نحذر المثقفين....

رابطة ميشيل حداد القلمية: مؤامرة..

بقلم: ابن خلدون

زوبعة «خلدونية» هو العنوان الذي اختاره ميشيل حداد، صاحب المجتمع، لرده على تحذير المثقفين من «رابطة القلم العربي» ومن المؤامرة على رابطة شعراء العربية. وكنا قد نشرنا هذا التحذير في عدد الاتحاد

ولم يتعد الامر التحذير من تآمر ميشيل حداد على رابطة الشعراء.

ولم يتعد إبداء الرأي في ما يراد له أن يكون «رابطة القلم العربي».

فنحن لا نريد إثارة زوابع «خلدونية» ولا نريد أن نثير ضجيجاً «حداديا»

ولكن يبدو أن زوبعة ما قد ثارت، وثارت في رأس ميشيل حداد، فصار يخبط ويتخبط ويزبد

ويبدو من مقاله أو «زوبعته» ان التحذير كان في وقته. وميشيل حداد يرغب الآن في أن يغمر القضية الجوهرية بالشتائم، فيتهم ابن خلدون «بالدس والمغالطة» و«بخيانة الرسالة الصحفية» و«بعدم التبصر» و«بالهاء القراء عن الهفوات» .... ويترك أمر التآمر على رابطة الشعراء وتعاونه في بعث رابطة القلم الحزبية

يطلب الحرية ويريد ان يحظرها علينا

لنترك كل هذا التخبط ! لنبحث في جوهر الامر. لنبدأ بأمر الحرية.

يقول ميشيل حداد ... «وانا إذ نظن أن ابن خلدون يفهم مبدأ الحرية، ويعلم أن من حق الانسان ان يختار ما يلائمه، نرى ان من حقنا أن نمارس الحرية التي اقرها دستور الدولة ودستور هيئة الامم ودستور حقوق الانسان»

ونحن نقره على حقه في الحرية ولكن لماذا يغضب ويتهمنا «بخيانة رسالتنا الصحفية» لاننا أبدينا رأينا في قضية عامة هي قضية رابطة الشعراء العرب؟

أليس من حقنا أن نطالب ببقائها لتقوم برسالتها على أحسن وجه.

وأليس من حقنا أن نلوم من يريد القضاء عليها لمآرب معادية لشعبنا؟ أليس من حقنا بل من واجبنا تجاه شعبنا أن ندعو الشعراء والادباء إلى السير في طليعة الكفاح من أجل هذا الشعب المضطهد الذي يريد له أعداؤه الشر؟ أليس من حقنا أن نتهم ميشيل حداد بالتآمر مع الآخرين على هذه النبتة الطيبة التي رأيناها كزهر يتفتح وتمنينا لها أن تبرعم فتتوجونا بالشذى؟

إن ميشيل حداد يجول في زوبعته ويعلن ان المثقفين مستاؤون وان الادباء مستاؤون وحتى «جماعة» ابن خلدون مستاؤون، ولكنه لا يجيب على السؤال البسيط أو على القضية الجوهرية، ألم يتآمر على رابطة الشعراء ويريد القضاء عليها وصهرها في هذه «الرابطة القلمية»؟ والآن؟

أليس من حقنا أيضاً أن نتهم الرابطة القلمية، التي ابتدعها شمشوع ورؤساء شمشوع، بالحزبية ... وبالانتماء إلى حزب هو عدو الجماهير في رأينا ورأي عمال وفلاحي ومثقفي الناصرة والجليل والمثلث وحيفا وتل أبيب والقدس؟ أليس من حقنا أن نقول ان «رابطة القلم العربي» مبائية؟ أليس من حقنا أن نحذر منها لانها تريد أن تسخر المثقفين لاغراض حزب هو صاحب سياسة الاضطهاد القومي وصاحب سياسة إرهاب المعلمين وواضع سياسة التجهيل وتيئيس الطلاب وإغلاق أبواب العلم في وجوههم؟

هذه رسالتنا الحزبية وهذا واجبنا، ونحن نخون شعبنا ونخون كفاحنا إن لم نقم بهذا الدور.

هذا برهاننا

ولماذا يتحدث ميشيل حداد عن رسالة الثقافة ويتحدث عن الاخلاص وهو يعرف تماماً ان رابطة القلم العربي، أوحى بها المباي ويقوم عليها المباي ويحاول المبائيون تضليل بعض المثقفين الاحرار للدخول فيها

حين نشر ميشيل حداد نبأ قيام «رابطة القلم العربي» اخفى الكثير من قرائه — لماذا اخفى اسماء مؤسسي «الرابطة القلمية» حين نشر الخبر في عدد كانون الثاني ١٩٥٦.

ولماذا في رده لم ينشر الاسماء؟ الافضل ان نأخذ عنه هذه المهمة فهؤلاء هم بعض مؤسسي «الرابطة القلمية»،

يعقوب مالكي — محرر في الوقائع الاسرائيلية — مباي

شلومو زلخة — محرر في جريدة «اليوم» — مباي

سليم شمشوع — اوجدت له المباي مركزاً في الهستدروت

ميشيل حداد؟

ايجرأ ميشيل حداد أن يعلن ان هذه الرابطة القلمية غير حزبية ... أو ان هؤلاء ينسون حزبيتهم (في البيت) حين يعملون في «الرابطة القلمية»

وبعد، لماذا المراوغة والتزلف. لقد بدأ ميشيل حداد في رده حيادياً بصدد اتحاد الرابطتين. ولكن ألم يكن هو من أشد أنصار تصفية رابطة شعراء العربية ؟!

الاخلاص لرسالة الادب !

ويعتب ميشيل حداد على ابن خلدون لانه دعا في «الجديد» إلى تعاون كتاب الجديد والمجتمع وثم اتهمه بالخيانة ويعتبر في هذا تناقضاً وغرابة.

لقد دعونا إلى التعاون ولا نزال ودعونا إلى هذا التعاون على أساس خدمة قضية السلام والاخوة اليهودية - العربية والدفاع عن التراث العربي والادب في سبيل الحياة. ومن حقنا بل من واجبنا أن نقاوم كل من يحاول أن يعرقل مثل هذا التعاون ومن حقنا بل من واجبنا أن نكشف خيانة من يريد أن يجر الادباء والمثقفين وتسخيرهم في خدمة أعداء الشعب. ميشيل حداد في محاولته جر الادباء إلى الرابطة القلمية يقترف هذه الخيانة ويخون المبادىء التي أعلن عنها في صحيفته مراراً وتكراراً.

واننا الحرية، التي يقول ميشيل حداد ان دستور الدولة ودستور هيئة الامم المتحدة ودستور حقوق الانسان يضمنها، ... لنا الحرية أن نقول ما نريد.

ويكثر ميشيل حداد من الحديث عن الاخلاص لرسالة الادب والثقافة.

ما هي رسالة الادب؟

يقول ميشيل حداد انها معالجة مشاكل الحياة ... معالجة قضايا المجتمع !

أين هو من معالجة مشاكل حياتنا

لم يجرأ ميشيل حداد مرة واحدة أن يتحدث عما يواجه جماهيرنا العربية من ظالم الاحكام العسكرية ونهب الاراضي وإرهاب العمال ومن البطالة. لم يجرأ مرة واحدة وهو يتحدث ويكثر الحديث عن السلام والاخوة أن يتعرض لاعداء السلام وأعداء الاخوة.

يقول ميشيل حداد انه يبغض الحزبية ومع هذا يستطرد أن مجلته «ستحافظ على رسالتها في رفع شارات السلام والتفاهم بين كافة المواطنين».

ما هذه المراوغة والتلاعب بالالفاظ؟

إن كان ميشيل حداد مخلصاً لشارات السلام فهو اذن متحزب للسلام ومتحزب للتفاهم وهو متحزب يقاوم أعداء السلام وأعداء التفاهم.

أم هو من السذاجة لدرجة يعتقد أن لا أعداء للسلام ولا أعداء للتفاهم ولذلك فتأييده للسلام أمر فوق التحزب؟ والخبرا !

كلمة حول طلبه المساعدة.

لا حاجة للغضب. ان اميل حبيبي لم يطلب في يوم من الايام مساعدة مبائية لجريدة الاتحاد وحين تعرض في نقاشه لمساعدة جريدة «اليوم» أراد الكشف عما يقوم به المباي من أعمال واظهار كيفية تمويل صحافة مبائية على حساب المكلفين.

ومرة ثانية نقول لميشيل حداد ان الحكومة القائمة لن تقدم مساعدة إلا لقاء خدمة.

و«المجتمع» اذا سارت على هذا الطريق تصل إلى مستوى جريدة

[البقية على صفحة ٣ عمود ٣]

عاش السلم في العالم بأسره...

بقلم عبده مرتضى الحسيني — بعلبك

الكلام يضج في قلبي ضجيجاً
ايها الناس، مصيركم بايديكم شدوا من عزائمكم، انتصروا،
الارادة الجبارة، ارادة مئات الملايين من الشرفاء، تحتضن الحياة الزاهية بألوانها، العامل ومعمله، الفلاح وارضه والكاتب وقلمه
في مجاهل البرازيل، يملأ الشوق قلب رفيقي،
انها تبكي على شاطئ تحيط به ازهار جميلة،
فتاها يطل من بعيد، وبيده دفتر يومياته
في كندا عجوز تعلم، لقد انقضت ايامها بسرور
اطفال الكونغو، تتألق عيونهم السوداء في وهج الشمس
فلاحو ايطاليا يستقبلون الحصاد بأغانيهم الحلوة،
اغاني الامل في الغد القريب، القريب.
عمال الاتحاد السوفياتي، يبنون السلم نماذج مختلفة
مطابع تصدر الحرف نوراً للعقول،
جامعات تشيد المعرفة لبنة فوق لبنة
معامل ومسارح ومكتبات، تعج بالانسان الجديد
الانسان المفكر، المناضل، البطل
الكلام يضج في قلبي ضجيجاً،
في الصين الكبيرة، صارع جيش التحرير الشعبي، الفيضانات الرهيبة وستكون المياه تحت رحمته
طالبات الهند يتأملن كتبهن بعيون يلفها الاجتهاد والمرونة والثقة
الفنانون في فرنسا يحوّلون الاوهام البديعة انهم يسكبونها خضراء تفاحات الربيع
حمراء تحاكي الشفق عند الغروب
صفراء تهيء الحصاد في الحقول
المدرسات في بلاد العرب يتعهدن تلميذاتهن بكل ما يجعل العقل من نبل والارادة من جبروت،
والقلب من محبة،
اطباء بولونيا يسهرون الليالي للكشف من الميكروبات وتوفير الصحة للبشر،
علماء اليابان يدرسون تأثير الذرة في القضاء على الآفات الزراعية ورفع انتاجية الارض
المهندسون في أمريكا يشيدون الجسور ويخططون الترع ويبنون المدن
الكلام يضج في قلبي ضجيجاً
حفنة حقيرة من دعاة الحرب تهيء الحرب تتآمر في الظلام، لتغرق الكون بقنابلها الذرية
تتآمر في الظلام، لتفني الكون بقنابلها الهيدروجينية
تجمع المطر قطرة فوق قطرة فكان البحر العظيم الجبار
لتجرف دعاة الحرب في سيل من التواقيع ضد اسلحتهم المجرمة
لتغرق دعاة الحرب، في بحر من النضال في سبيل السلم، لاهوادة فيه
الكلام يضج في قلبي ضجيجاً
أيها الفلاحون والعمال والجنود
أيها الفنانون والاطباء والمهندسون
أيها المدرسات والطالبات
أيها العلماء
أيها الشرفاء في كل بقعة من بقاع الارض
ان مصيرنا بأيدينا
اننا نريد السلام
لا قنابل ذرية بعد اليوم
لا قنابل هيدروجينية بعد اليوم
لقد أصبحت الحرب حلماً بغيضاً من أحلام الماضي البغيض
الموت للحروب
المجد للانسان
عاش السلم في العالم بأسره

يكرهون الحرب

قصة — بقلم : ميلاد نجمة

كانت وجوههم السمر تنم عن طيبة متأصلة في نفوسهم، أبدى بعضهم تردداً في بادىء الامر قبل ان يتفهموا الحقيقة لكنهم تنادوا إلى بيت الخوري «سمعان» لينصتوا إلى رأيه هناك، ويستقبلوا الوجه الجديد الذي حل بقريتهم جريا على العادة.

اما الخوري سمعان فقد آمن بصحة كلامي وبارك عملي، وتناول القلم من يدي وذيل توقيعه على العريضة، وأخذ يقرؤها بصوت عال، فغاب فهم بعض الكلمات على أحد الكهول، فناداني بلهجة وقورة،

— يا ابني أنا فهمي ثقيل.. القصد منها؟

ورأى الخوري ان عليه تفسير مضمون العريضة، وراح يؤيد كلامه بأقوال دينية، فانفعل الكهل ابو شكور حين سمع كلمات الخوري ونادى بحدة،

— هات هون.. اللي ما رأى السفر برلك لايعرف معنى الحرب.. أيام تذكر ولاتعاد. واخذ أحد الشبان الذين انتظموا على صف واحد من جانب البيت، يهمس إلى جاره حتى لسمعته يقول له،

— فهمت ماقال «رجل غريبة تهم بدخول البلاد بحجة حمايتنا».

طنت هذه الكلمات في اذن أبي شكور، وكانت قد تغيرت ملامحه، فزوى حاجبيه وصاح بالشبان، وقد أخذت يده تفسر ماينطق به فمه،

«يارجالنا القضية خطرة.. يعني البلاد مقدمة على سفر برلك ثاني.. والله يسترنا هذه المرة.. ادعوا.. ادعوا بالتوفيق.» وصوب كلامه نحو الالاه: الله يأخذ بيدكم..»

وبعد وقفة قصيرة، وجه أبو شكور سؤالا إلى الحاضرين بشكل استغراب،

— ياجماعة.. صار لي مدة وأنا افكر في هالقنبلة.. مذيرة ومفعولها كبير.. والله ماصدقت.. قنبلة يكون لها هالمفعول؟ يقولون أن قنبلة واحدة تخرب ضيعتنا واراضيها حتى «عين السودا». نعم.. في زماننا كانت الطبنجة والبارودة ام ديك..

وقام أحد الرجال ويبدو انه كان جنديا في أيام شبابه، وله مخالطة مع الناس، وكلف نفسه أن يشرح للحاضرين كل ماسمعه عن القنبلة الذرية، وقد شعر بزهو، وراح يضرب الامثلة على كلامه، وتوجه نحو أبي شكور، وقال بلهجة رصينة،

— الذرية !!! الذرية.. هوب وقل على الدنيا السلام.. الذرية آفة جراد يأكل الاخضر واليابس، الله ينجينا من شرها ياجماعة الخير،

واخذ الخوري يتمتم بين الفينة والاخرى مصادقاً على كلام الرجل،

— اي نعم..

وقال رجل آخر متعمداً حافة البيت ومصغياً بسمعه الى الحديث،

— والك عمي عش كثير تسمع كتير..

وعاد الكهل ابو شكور يستفسر من جديد،

— آه طيب.. الحرب فرضة لا بد منها؟ إذا كان الناس متفاهمين بعضهم مع بعض يحتاجون القتل والضرب؟

فنهض الرجل الذي حكى لهم عن القنبلة الذرية بجيب، محاولاً ان يبرز ذكاءه وفطنته، وفتح علبة السجاير، ولف سيجارة في تأن،

— لايخفاك ياسيدنا ان اكثر الناس صاروا طماعين.. نعم.. ماعادوا اقتنعوا في عيشهم وحقوقهم، وبل الرجل ورقة السيجارة بريقه وتابع،

— مثلا ضيعتنا كلها في حرب مع زشود بك؛ السبب؟ اولا طمعه وتعديه على حقوقنا، كنا بألف خير..

فرد الكهل بارتياح على هذا الكلام الحلو،

— يرحم أمواتك يارجل.. كلامك في محله الطبع شو مافيه، لكن والله ياجماعة الحرب صعبة، نحن شاهدنا الحرب في تركيا

وهنا توقع الحاضرون ان ابا شكور لابد سيروي حكاية السفر برلك فالكل يعرفونها. ومع ذلك لم يملوا من سماعها، وبخاصة الشبان منهم لما فيها من مفاجآت غريبة ومخاطرات.

وقام احد الشبان ورجاه ان يروي الحكاية من اولها، فشمر العم أبو شكور عندئذ بألم واعتداد بآن واحد، وكأنه بنظرة ثاقبة قلب صفحات تاريخه الماضي بما فيها من حلو ومر وراح يروي،

— آي.. نعم يا ابني.. الاتراك! يالطيف.. ايش ماحكوا عنهم صدق وقل أكثر. الاتراك! وغير العم ابو شكور من جلسته فثنى رجليه وأخفاهما تحت جسمه الذي ركله عليهما، وتدلت سبحته من معصمه إلى ساعده واسترسل بكلامه عن الاتراك بعد أن توجه نحوي،

— يلعن عمك، محسوبك خدم كعسكري نفر وشاهد الفظائع.. من غير يمين، كنا نمشي على الجاجم. لكن اسألني من الاكل الحشيش والتراب أكلنا لحم الكلاب ولحم الاطفال.. ياساتر.. أيام الله لايعيدها على الناس.

وقبل أن ينتهي العم من حديثه، تحمس شاب كان يعبث بشاربيه طيلة الوقت وتجرأ ان يذكر العم ابوشكور انه نسي من الحكاية قصة الحب لتتم المعاودف [؟]،

— يا ابني.. ايام مضت.. قصة الحب طويلة.

ولكن كثيراً مايطيب لابي شكور ان يرويها دائما، وتابع بعد أن انعظم

— نعم.. احببنا فتاة صاحبة محل تجاري كبير وطلبت مني أن أتزوجها لكن الوطن قتال، هفنا تركيا، وهفنا الفتاة.. وبقدرة عجيبة تخلصنا من بين أيديهم.. ضربونا.. ضربناهم.. المهم أننا وصلنا على بلادنا بخير.

وبعد ان انهى العم ابو شكور حكاية السفر برلك انتابت القوم نقمة عارمة على الحروب ومشعليها وطالب الخوري من الحاضرين أن يذيلوا تواقيعهم على العريضة فأجابه رجل مجعد الجبين، طويل القامة، تبدو اسارير الثقة على وجهه،

— أنت مفوض عنا يا محترم امض.. العامي لايعرف أن يمسك القلم، امض، يلعن أبو الحرب واللي يريدها، ماراح يخلونا نعيش كم يوم نظاف..

صافحوني بحرارة عند وداعي لهم وبعضهم يردد نحن معكم..

لقد الحواطي أن أنام ليلتي تلك في قريتهم وفي الصباح الباكر أقصد الوجهة التي أشاء.. لكنني اصررت على السير، قاصداً «عين السودا» لادرك اهلها قبل أن تسبقني الشمس

* * *

كانت حشرات الليل ماتزال ترتع ألفضاء الساكن بصفيرها.. والعتمة أخذت تنحسر، وتناهى إلى سمعي من بعيد اصوات فلاحين ينظهرون دوابهم ونباح كلاب جائعة، وزقاء ديوك تبشر بانبلاج الصبح، فالقرية بدأت تفيق، فلا وضب عريضة أخرى جديدة.

محاضرة .... ام تحريض

ألقي في الاسبوع الماضي الاجتماع المنعقد في مؤسسة اولبان (لتعليم اللغة العبرية للقادمين الجدد) في قرية موتسكين. وكان موضوع المحاضرة التي ستلقى في الاجتماع، الاقلية العربية في إسرائيل.

ومن الدعوة ومن الحديث فهم الطلاب ان محاضرهم سيكون عربياً يلم بموضوعه عن خبرة ودارية.

ولكن إذ قدمت المديرة الادون «سليم الفية» وبدأ هذا «القائد النقابي» محاضرته حتى أدرك بعضهم أن المحاضر يصدر عن تفكير قومي متطرف، عن تفكير معادي للجماهير العربية.

وطبعاً لم يعلم الطلاب أن امامهم انسان تخرج من مدرسة المباي وان تاريخه في اتحاد عمال إسرائيل يدل على مبلغ كرهه للعرب وعدائه لهم...

واسترسل «ألفية» في محاضرته وبين أن العرب كانوا اكثرية قبل «حرب فلسطين» ولكن أكثرهم هرب من البلاد أثناء المعارك.

طبعاً كان «أمينا» لتعاليم المباي فلم يتطرق إلى الاستعمار الذي حاك مؤامرة التشريد العربي وكان يستهدف تعميق النزاع العربي الاسرائيلي.

واستطرد ألفية في محاضرته وسار على الخط الذي يسلكه قادته في الحكومة والهستدروت فقال: «ولم يبق سوى ١٠٠ ألف أكثرهم استوطنوا (لا ندري لماذا لم يقل نزحوا من الناصرة وحيفا ليستوطنوا) الحدود مما يسبب متاعب ومشاكل جمة لاسرائيل».

وكان قصد «ألفية» واضحاً.

لقد أراد أن يفهم مستمعيه أن العرب طابور خامس ولهذا كان من الضروري فرض الحكم العسكري واشاعة الارهاب.

ومع أن المحاضرة كانت حول الاقلية العربية إلا أن الطلاب لم يروا العرب في المحاضرة. فالاقلية العربية ليست أقلية قومية وما نحن نصفه بالاقلية ليس إلا اقليات تتألف من مسلمين ومسيحيين ودروز. والهدف ان لم يعرفه الطلاب فيعرفه الدمقراطيون وهو بث التفرقة بين الاقلية العربية وتجريد هذه الاقلية من حقوقها القومية.

ولا نستبعد، لا نتيجة لما قاله ألفية، بل نتيجة لما قاله رئيس الجمهورية عن الدروز، أن تبتدع الحكومة لغات لهذه الاقليات فتكون لغة للمسلمين ولغة للمسيحيين ولغة للدروز !! لا غرابة في هذا أيضاً في ظل النظام السائد.

طبعاً أشاد «ألفية» بالتقدم والازدهار !! الذي تغتبره الاقليات في ميادين الزراعة والعمران والثقافة... هذه الاقليات التي كانت متأخرة جداً !! ولم يكن مبرر بعد هذا أن يذكر ما تلاقيه القومية العربية من تحكم في حياتها... من طرد ومن مطاردة، من منع تصاريح وبطالة... من مصادرة أراضي ورفض المساعدة أيام الجفاف.. في الواقع هذه الامور غير موجودة إلا في الخيال... و«ألفية» «واقعي» وهو «علمي»!

وهذا المؤتمر الشعبي الذي عقد في الناصرة ليعلن عن نقمة الجماهير ويطالب بالقضاء على الاضطهاد القومي... هو أيضاً خيالي لا علاقة له بالواقع!

الواقع ان الاقلية العربية، آسف، الاقليات المسلمة والمسيحية والدرزية تعيش في نعيم...

ولكن «ألفية» وقد أراد التحريض واثارة الشوفانية كان عليه ان يعترف بان الجماهير العربية غير راضية خصوصاً وقد وجه اليه بعضهم السؤال... ولكن كان عليه أيضاً أن يفسر عدم الرضا فقال إن الاقلية العربية، عفواً، الاقليات، هي «ناكرة للجميل»... فعلى الرغم من الازدهار والتقدم العمراني والانتعاش الاقتصادي فالاقلية العربية غير راضية ولا يمكن تفسير هذا إلا بنكران الجميل... (لو تعلم جيداً على اساتذته لقال وهذا النكران أمر «اصيل» في العقلية العربية).

وقد يكون ألفية قد أدرك ان في التفسير صعوبة وان طلاب أو لبان قد لا يقتنعون بكيفية «نكران الجميل» في ظروف الازدهار والانتعاش فأردف، وكان ذلك مسك الختام في التوضيح، «إن نكران الجميل يعود إلى سبب واضح هو، ان العرب كانوا اكثرية وحكاماً والآن أصبحوا أقلية ومحكومين»..

لقد حل «ألفية» المعضلة... لقد وجد الحل في علم النفس...

ولكن همسة في اذن ألفية... لم يكن العرب الحكام قبل قيام إسرائيل.. لقد كانوا يناضلون لطرد الاستعمار البريطاني... أم هو نسي أن الانتداب البريطاني حكم هذه البلاد طيلة ثلاثين سنة ؟؟

ولا ندري ان كان يقصد ألفية حين قال «والعرب الآن محكومين» مقارنة الوضع بالانتداب البريطاني. ولكنه على كل حال اقترب من الحقيقة حين قال «محكومين» أي انهم يلاقون الشدائد على أيدي الحكم العسكري.

قد يكون «ألفية» نجح في نفث سموم المباي ولكن هؤلاء الطلاب سيتصلون بالحقيقة والحقيقة ستصلهم... إذ من الصعب بناء سور الصين بين اليهود والعرب خصوصاً وكفاحهم في سبيل حياة افضل يتلاقى في أكثر من ميدان رغم حشر الاقلية العربية في نطاق غيتو الحكم العسكري.

ن. ش.

الشرطة تعتدي بوحشية على قادمين يطالبون بعمل

وعود الوكالة اليهودية وعود عرقوبية ولكن الكفاح سبيل الانتصار

حيفا — لمراسلنا — بوحشية لا توصف اعتدى اكثر من ٣٠ شرطياً على وفد مؤلف من ١٢٠ شخصاً من الرجال والنساء والاطفال، جاءوا من معبرة «ممسي» القريبة من مجدو لمطالبة الوكالة اليهودية بتوفير عمل إنساني لهم يستطيعون العيش بواسطته. ولم تكتف الشرطة بذلك بل اعتقلت سبعة منهم بالتهمة إياها، «الاعتداء على الشرطة»!!

إن الاوضاع في معبرة «ممسي» هذه شاقة. فهي من الاكواخ القماشية ولا كهرباء فيها والماء شحيح والمنشآت الطبية غير كافية أبداً.

وكانت الوكالة اليهودية قد وعدت سكان هذه المعبرة بأن سكنهم فيها موقت وانها ستنقلهم إلى بيوت ثابتة، هذا كان قبل سنة ونصف السنة! ومع هذا لم ينفذ الوعد. وقبل ستة أشهر اعادت الوكالة وعدها ولكن دون ان تنفذه.

ومصدر العمل الوحيد في المعبرة هو.. الكيرن كايميت. والعمل يجري على أساس القطعة. ومعدل العمل هو حفر ١٢٠ حفرة (متر × متر) في اليوم، بينما المعدل في امكنة أخرى هو ٤٠ حفرة في اليوم!

وقبل أيام أرسل السكان وفداً من ١٠ أشخاص يطالب بوقف العمل حسب القطعة وإعطاء العمال أجوراً كما هو متبع في المعابر (٥٢٠٠) ليرة لليوم. ولكن جواب الوكالة اليهودية كان، ليس لدينا ما نقوله لكم.

ولما حضر الوفد الكبير من المعبرة، استدعت الوكالة له الشرطة.. فاعتدت عليه بوحشيتها المعهودة.

لقد أثار اعتداء الشرطة أشد استنكار المارة فعمدت الشرطة إلى الزعم بأنهم اعتدوا على الشرطة لتغطي بذلك عدوانها.

سيواصل سكان «ممسي» نضالهم الموحد الثابر فهذا هو السبيل لانتصارهم في كفاحهم لمسكن إنساني وعمل إنساني.

سياح اسرائيليون للاتحاد السوفياتي

تل أبيب — علم هنا ان باخرة النقل الاسرائيلية، «عدار»، ستغادر البلاد في ٢٥ شباط الحالي إلى الميناء السوفياتي، أوديسا، حيث تصلها في ١ آذار القادم وتمكث فيها ٤ أيام. وفي الباخرة ١٠ أمكنة المسافرين الذين يستطيعون ان ينتقلوا في أوديسا مقيمين.

وجدير بالذكر أن حكومة إسرائيل لم تجب بعد على اقتراحات الاتحاد السوفياتي بشأن تبادل السياح.

وكانت شركة السياحة الاسرائيلية «بلتورز» قد توجهت إلى موسكو طالبة الموافقة على هذه السياحة فجاء الجواب بالايجاب بعد يومين. وفي ١٣ شباط الحالي اعربت القنصلية السوفياتية عن استعدادها لاصدار تأشيرات الدخول المطلوبة.

وعلم أن في وسع السياح العشرة الذين سيزوروا أوديسا ان يمكثوا في الاتحاد السوفياتي ١٠ أيام إذا ارادوا ذلك على أن تعمل حكومة إسرائيل على اعادتهم ببواخر أخرى.

وترفض حكومة إسرائيل تخصيص بواخر السفر لمثل هذه السياحة وتبادل السياح مع الاتحاد السوفياتي بحجة ان البواخر مشغولة بنقل القادمين من شمالي أفريقيا، كما ترفض ان تخصص من النقد الصعب ما يكفي لاستئجار بواخر سفر.

وأعلنت وكالة السياحة الاسرائيلية «بلتورز» ان تكاليف السفر إلى الاتحاد السوفياتي على ظهر الباخرة «عدار» تبلغ ٤٥٠ ليرة إسرائيلية (دون رسوم أصدار جواز السفر والتأشيرات ودون بدل الدولارات العشرة التي يحصل عليها المسافر)

رسالة من معبرة عميشاب

الكفاح الموحد يؤمن المساكن الانسانية والخدمة الصحية والتيار الكهربائي

معبرة عميشاب — كتب إلينا داود كوهين يصف الوضع في المعبرة...

قبل الانتخابات جاء إلى المعبرة مندوبون يمثلون مختلف الاحزاب وكل منهم وعد السكان بحل جميع مشاكلهم. ولكن ما أن انقضت الانتخابات وانفضت الحكومة حتى ذهب التفكير بالمعبرة من رؤوس الحكام ولم يفكر احد منهم بزيارة المعبرة.

لقد ضمت هذه المعبرة إلى بلدية بتاح تكفا ولكن هذه البلدية لا تفكر إلا في جباية الضرائب من السكان أما مشاكل المعبرة فهذه ليست من شأن البلدية. واهمال البلدية من إهمال الحكومة التي تهتم بالاعداد للحرب وتقوم بالغزوات التي شجب مجلس الامن بالاجماع آخرها.

وهذه السياسة خلقت جيشاً من العمال العاطلين وتركت المعبرة على وضعها السيء.

وقد أثار سكان معبرتنا سقوط الطفل موبديا في حفرة كانت في السابق مرحاضاً، لم تهتم شركة عميدار بطمرها، وقرروا النضال في سبيل مطالبهم العادلة وهي، سكن إنساني، وطبيب، وكهرباء، وقبل كل شيء طمر الحفر التي تهدد الاطفال والكبار.

وقد توجه الحزب الشيوعي الى الاحزاب وغير الحزبيين باقتراح إقامة جبهة تكافح في سبيل هذه المطالب ولاقت دعوته قبولاً حسناً.

والامر الذي بدأ يدركه السكان هو ان نضالهم الموحد هو السبيل الوحيد لنيل مطالبهم العادلة. وما لم يتوحد السكان فسيبقى الوضع المؤلم وتبقى الحفر ويبقى السكان بدون مساكن انسانية وخدمة صحة وتيار كهربائي...

بسبب اضراب رجال سلك القضاء يؤجل النظر في قضية توفيق زياد

حيفا — مكتب الاتحاد — بسبب اشتراك العاملين في سلك القضاء في الاضراب الذي يخوضه الآن العاملون المثقفون في البلاد، تأجل النظر في القضية التي لفقتها الشرطة على عضو بلدية الناصرة، من الكتلة الشيوعية، توفيق زياد، محاولة بذلك التستر على اعتدائها الوحشي عليه وتعذيبه أثناء وجوده في سجن طبريا.

وسنوافي قراءنا بسير هذه القضية حينما تعاود المحكمة النظر فيها.

على هامش قضية توفيق زياد

سجل مدام دي فارج

«ان هذه البربرية يجب ان تطلق كل لسان بالاستنكار والدعوة الى الضرب على أيدي الوحوش».

هكذا علق احدهم على انباء الاعتداء الاثيم الوحشي في سجن طبريا على توفيق زياد.

وقال آخر، «لا شك أن توفيق زياد ضرب مثلاً حياً في الرجولة والصمود والدفاع عن الكرامة امام الارهاب الغادر والبطش الجنوني».

وهز آخر رأسه مؤيداً ثم تساءل، «ولكن المدهش أن يحفظ توفيق أرقام البوليس الذين اعتدوا عليه وأسماءهم بالضبط!».

إن ذاكرة الشعب لن تنسى عدواً أبداً. إن هذه القضية تذكرني بشخصية فذة من كتاب «قصة مدينتين» للكاتب الانجليزي شارلز دكنس. ففي هذه القصة يصور المؤلف حياة الشعب الفرنسي واستبداد الظالمين وأعوانهم عشية الثورة الفرنسية الشهيرة. ومدام دي فارج هي احدى شخصيات القصة. وهي تدير حانة يلتقي فيها الكثيرون من الثوريين. ومدام دي فارج امرأة حازمة، صارمة، لا تنفك يداها عن نسج الصوف، تنسج منه شالاً طويلاً، كثير التطريز.

وتنشب الثورة الفرنسية، ويدك الباستيل وتقام المحاكم لاعداء الشعب.. فتبسط مدام دي فارج شالها وتقرأ ما طرزت فيه.. فإذا قائمة طويلة بأسماء أعداء الشعب الالداء.. كانت سجلتها هناك بطريقتها الفذة.

فليحذر أعداء الشعب سجلات مدام دي فارج.

الناطور ام المواصلات

طمرة — يأخذ جباة الضرائب مبلغ مئة بروطة من كل وصل.

وادعى الجباة ان المبلغ للناطور.

اولاً لماذا على المكلف ان يدفع للناطور؟

وثانياً تبين ان الناطور لا يقبض المبلغ وان المبلغ اجرة السيارة التي تحملهم يومياً الى عكا.

اليس من واجب وزارة المالية ان تحقق؟

على كل، من حق الناس ان يرفضوا دفع هذه الضريبة او «الخاوة»!

تحية من الطيبة واخرى من قلنسوة لمؤتمر الناصرة

«اننا نقترح عقد مؤتمر مماثل في المثلث»

حيفا - مكتب الاتحاد - لاتزال تصل إلى مكاتب هيئة تحرير الاتحاد نسخ من التحيات التي أرسلت من شخصيات بارزة في البلاد يحيون فيها، على مختلف آرائهم السياسية، المؤتمر اليهودي - العربي الذي عقد في الناصرة لتشديد النضال لالغاء الحكم العسكري وإجراءات مصادرة الاراضي.

ونحن ننشر مقتطفات من تحيتين وصلتانا من الطيبة وقلنسوة في المثلث على أن ننشر مقتطفات من التحيات التي وصلت الى المؤتمر في اعدادنا القادمة.

من الطيبة

نحن الموقعين أدناه المجتمعين في الطيبة بتاريخ ٥٦/٢/١٠ نبعث اليكم بتأييدنا التام في كل عمل تقومون به لالغاء الحكم العسكري ونظام التصاريح ولالغاء الامر باعلان المناطق المغلقة في أراضي الجليل والمثلث مما يتسبب في قطع معيشة الوف العائلات من الفلاحين الذين يعتمدون في معيشتهم على هذه الاراضي.

نحن اعضاء اللجنة التحضيرية، وآخرون، رغبنا في الاشتراك في المؤتمر وقمنا بجميع الاجراءات لذلك وعممنا الدعوة على سكان قريتنا والقرى المجاورة قلنسوة والطيرة، فلاقت فكرة عقد مثل هذا المؤتمر ترحيباً حاراً من معظم السكان لانهم يرون معنا، ان عقد مثل هذا المؤتمر سيدفع نضالنا الى الامام واستعدوا للاشتراك في المؤتمر.

ولكن، كالعادة، حال الحكم العسكري في الطيبة دون منحنا تصاريح سفر كما سحبت تصاريح عضوي الوفد السيدين صادق عبد الرزاق (تاجر) وعبد الرحيم عبد العزيز (مزارع) مع انها شهرية ومدتها لم تنته بعد.

اننا نكرر تأييدنا التام لاعمالكم المجيدة. تأكدوا ان مثل هذه التصرفات ستلهمنا العزيمة والقوة في النضال لالغاء وصمة العار هذه - الاحكام العسكرية - من جبين الدولة، وننتظر اليكم بالاحتجاج من على منبر المؤتمر ونقترح عليكم عقد مؤتمر مماثل في منطقتنا.

(التواقيع)، محمد عبد الفتاح الناشف (صاحب دكان) عبد الرحمن الحاج اسعد (عامل زراعي) احمد علي نمر (مراقب آلات تفتيش) عبد الفتاح سليمان طيبي (عامل) مصطفى عبد الحفيظ صبح (فلاح) صادق عبد الرزاق (تاجر) عبد الرزاق كامل (عامل) خليل صويلح جبالي (سائق سيارة) عثمان أبو راس (عضو المجلس المحلي) عبد الرحيم عبد العزيز (مزارع) محمود شعيب (عامل) محمود مدني (صانع أحذية) عبد الحميد احمد نصر (مزارع) حسني محمد يونس (مزارع) عدنان عبد الفتاح (صاحب دكان) محمود عبد القادر صالح (مزارع) فيصل عبد الرزاق (مزارع) عبد المعز إبراهيم (موظف) احمد حاج سليم (صاحب سيارة)

وعلى تحية اخرى وقع السادة من قلنسوة، مصطفى محمد القاضي وعبد المجيد يوسف مثاني وعبد الحافظ سليم عثمان، يعلنون فيها «اننا معكم ومع جميع ما تتخذونه من مقررات ونحيي فيكم روح النضال في سبيل اخوة العرب واليهود في سبيل الغاء الحكم العسكري والاضطهاد القومي وفي سبيل السلام الاسرائيلي - العربي.»

الدكتورة حنه سنيه تعود من اجتماع لجنة الامهات العالمية

اللد - عادت إلى البلاد الدكتورة حنه سنيه، مندوبة لجنة الامهات في إسرائيل بعد أن اشتركت في اجتماع لجنة الامهات العالمية الذي عقد في اوزان في مطلع شهر شباط الحالي.

وقد ذكرت الدكتورة حنه سنيه ان اجتماع لجنة الامهات العالمية قد ضمت مندوبات من ٣٦ قطراً وبينها مصر وسوريا والاردن ولبنان.

وكان الاجتماع قد قرر اصدار نداء يدعو إلى الدفاع عن الطفل وإلى نزع السلاح وإلى النضال السلام بين الشعوب.

الحكومة طورت... «فاهمين»..!

طمرة — وصل الى القرية موظفو النقطة الزراعية يصحبهم ثلاثة من موظفي دائرة الزراعة...

واختلى موظف الزراعة سامي بشناق ببعض زلم الحكومة والأجراء، وقال لهم، هؤلاء الموظفين (النقطة الزراعية) سيسألونكم اسئلة فأجيبوا عليها ان الحكومة طورت القرية واقامت مشروع ري وسلمت القرية بالكهرباء، وختم كلامه قائلاً، «فاهمين»..

واجاب الزلم، فاهمين

وهكذا كان...

ايها الناس اقتنعوا!

المباي صاحب سياسة الاضطهاد القومي!

طمرة — أيام انتخابات الكنيست وعد المباي أن يسجل أربعة عمال في سجل المواطنين إذا أيدت عائلاتهم هذا الحزب وصوتت لقائمته.

ورغم التحذير الذي قام به الشيوعيون أصغى العمال وأصغت عائلاتهم إلى وعود المباي وأيدوه في الانتخابات.

وانتهت الانتخابات.

وتجاهل زلم المباي وعودهم.

وفي الاسبوع الماضي قذفت السلطات أحد اولئك العمال خارج الحدود وتركت زوجته في القرية تحت رحمة الاقدار... وكانت قد إعتقلت إثنين من هؤلاء العمال قبل هذا.

ايها الناس...

اقتنعوا بان المباي هو صاحب سياسة الاضطهاد القومي ولا تغرنكم الوعود.. ناضلوا في سبيل حقوقكم.

وزير الزراعة يرد على استجوابات النواب الشيوعيين

ازدياد المساحة المزروعة تبغاً تدل ان الفلاحين راضون ممنوع تأجير الاراضي التي تضمنها دائرة الزراعة

القدس - اجاب وزير الزراعة على استجوابين كان قدمهما له النائبان الشيوعيان توفيق طوبي وإميل حبيبي بشأن ضمنيي مزارعي التبغ وتأجير الاراضي في ترشيحا.

وجاء في رد الوزير على استجواب النائب طوبي بشأن مزارعي التبغ أن مجموع إنتاج التبغ قد وصل إلى ٣ آلاف طن يقدر ثمنها بنحو ٣٠ مليون ليرة وأن الشركات تلقت قروضاً بواسطة وزارة الزراعة قدرها ٦٠٠ الف ليرة وأن في ذمة هذه الشركات للفلاحين الآن نحو ٣٠٠ الف ليرة.

وقال الوزير إن الشركات تخصم ٨ بالمئة من الوزن وفي بعض الاحيان أكثر من هذا إذا تبين أن في الاكياس تبغ تالف أو أن الفلاحين لم يصونوا محاصيلهم من الامطار. وادعى وزير الزراعة أن هذا الخصم يجري بشكل عام وفق اتفاق بين الطرفين.

وجاء في رد الوزير ان الدخل من دونم التبغ قد وصل في ١٩٥٤ إلى ٨٠ ليرة، وان الكثير من العمل يقوم به الاولاد والعجائز، وان المساحة المزروعة تبغاً قد ازدادت مما يدل ان الثمن يرضي الفلاحين.

وقال الوزير في رده أن لدى الشركات اليوم نحو الفي طن من تبغ السنوات الماضية، وان محصول السنة الماضية يقدر بالفي طن، وان الكمية المطلوبة من التبغ المحلي تتراوح بين ١٦٠٠ — ١٧٠٠ طن، أي ان هناك وفر لمدة سنتين، وان هذه ظاهرة ايجابية ولكنها تشدد قضية دفع ثمنه. واختتم الوزير رده ان وزارته تهتم الآن بتنظيم قروض لشراء محصول ١٩٥٥ وان اول هذه القروض سيكون بمبلغ ٢٠٠ الف ليرة.

جواب آخر

اما رد وزير الزراعة على استجواب اميل حبيبي بشأن شكوى عدد من مواطني قرية ترشيحا بخصوص تضمين الاراضي للوجهاء فقد قال الوزير ان مساحة الاراضي التي تضمن لا تتجاوز ٧٠٠ دونم منها قسم لا بأس به لزراعة التبغ.

وقال الوزير ان طلبات كثيرة وصلت لضمان هذه الاراضي وأحيلت الى لجنة تضمن الى سكان ترشيحا الذين لهم حق في التعويضات وفق قانون امتلاك الاراضي ولامثالهم في قرية معليا وللذين ليس لهم ارض او يمتلكون ارضاً قليلة.

وجاء ايضاً ان حصة الشخص الواحد صدرت بمساحة من ٥ — ١٠ دونمات، وان اربعة فقط زادت الاراضي المضمنة لهم من ١٠ دونمات ولكن لم تزد المساحة المضمنة ولا في حالة من الاحوال عن ٢٠ دونماً.

وقال الوزير ان من شروط التضمين ما يمنع الضامن من تأجير الارض الى شخص آخر.

وادعى الوزير ان ١١ شخصاً من الاربعة عشر شخصاً الذين ارسلوا العريضة الى النائب اميل حبيبي هم من ملاكي الاراضي. ولهذا فليس هناك اي مكان للشكوى.

اذاعة اضافية من راديو موسكو

ابتداء من يوم ٥٦/٢/١٤ يذيع راديو موسكو باللغة العربية اذاعة اضافية من الساعة ٧-٧٣٠ (حسب التوقيت الاسرائيلي) من صباح كل يوم على الموجات القصيرة التالية ٢٥ و٣١ و٤١ متراً

بلدية شفاعمرو تتضامن مع اصحاب الاراضي المهددة وتطالب باعادة النظر والغاء امر «اقفال الاراضي»

شفاعمرو — بعث رئيس المجلس البلدي رسالة الى رئيس هيئة اركان جيش الدفاع الاسرائيلي يشكو الاضرار التي تلحق بفلاحي قرى الجليل «من جراء اقفال معظم اراضيهم الزراعية والمراعي».

وبعد ان يعلن الرئيس، جبور جبور، ان مجلس بلدية شفاعمرو يؤيد اهالي تلك القرى في مطالبتهم بالغاء الاوامر التي تعلن اراضيهم مناطق مغلقة يطالب المسؤولين في دوائر الحكومة والجيش، «باعادة النظر في الامر والغاء اوامر اقفال هذه المناطق»

احصاءات رسمية تكشف عن

تفاقم البطالة

المعدل اليومي يزيد ٤٥٠٠

القدس — إحصائيات وزارة العمل تكشف عن زيادة في معدل العاطلين من العمل في البلاد، فالمعدل اليومي في الاسبوع الذي انتهى في ٥٦/٢/٣ وصل إلى نحو ١٦ الفاً، اي بزيادة ٤٥٠٠ عن الاسبوع الذي سبقه.

ومراكز البطالة هي يتبع نكفا (٧٠٨ عاطلاً عن العمل)، رمات غان (٧٢٥) رحوبوت (٤٢٨)، بني براك (٤٠٧)، ريشون لتسيون (٢٨٧)، اللد (٦٢٤) الرملة (٥٣٠)، عسقلان (٣٩١) العفولة (٤٨٨) ناتانيا (٤١٩)

ومعروف ان هذه الاحصائيات الرسمية لا تعكس واقع البطالة في البلاد. فالاحصائيات لا تشمل غير المسجلين في مكاتب الاستخدام وعددهم كبير جداً (الشبيبة، الشيوخ، العمال العرب، والذين ضاقوا ذرعاً من التسجيل في مكتب الاستخدام دون نتيجة)

زوج قبل ٥ سنوات وولدت له طفلة

ومع هذا لا يعطى شهادة زواج!

عبلين — تزوج العامل حسن مصطفى حوالي قبيل نحو ٥ سنوات، ومع هذا يرفض المأذون الشرعي في منطقة شفاعمرو، الشيخ أحمد إبراهيم أن يصدر إليه شهادة الزواج. لماذا؟ لان الرسوم ارتفعت والشيخ يطلب منه الآن أن يدفع ٢٣ ليرة على الرغم من ان حسن دفع الرسوم آنذاك وقدرها (٢٠٠٠) ليرة.

وكتب حسن إلى وزارة الاديان فأحالته إلى المحكمة الشرعية في عكا التي أحالته بدورها إلى الشيخ أحمد في شفاعمرو و«نصحته» بالاتفاق معه!!

وعاود حسن الكتابة إلى وزارة الاديان فأحالته ثانية إلى محكمة شرعية عكا.

وطيلة هذا الوقت وابنه حسن لايتمكن من الحصول على بطاقة مؤن.. وزوجته الآن على وشك الولادة.. فليعط لهذا العامل ما يطلبه.

وعلمنا انه ارسل قضيته إلى الكتلة الشيوعية في الكنيست يطلب اليها أن تستجوب في أمره وزارة الاديان.

انا نحذر (بقية)

«اليوم» ولميشيل حداد الحرية المطلقة في أن يزامل «اليوم» وحاشا أن ننصب أنفسنا حراساً عليه.

وليتواضع ميشيل حداد قليلاً فلا يتكلم باسم جميع المثقفين، حتى باسم «جماعة ابن خلدون»، ولا يحاول ان يقحم المثقفين في معركته. لقد اتهمناه هو ولم نتعرض لغيره ولا نزال نتهمه هو ولا نتعرض لغيره.

ومن حقنا ومن الحرية التي تحدث عنها ميشيل حداد أن نحذر من رابطة القلم المباينة!

النائب خنيفس وقصة قنطون!

دير حنا — اجراء الحكم العسكري يناشطون الآن لعرقلة نضال الفلاحين في الدفاع عن أراضيهم. ويقوم نواب المباي العرب بقسط وافر في هذا النشاط..

وفي الاسبوع الماضي زار نائب المباي، صالح خنيفس، القرية هنا فأثار السكان أمامه قضية المناطق المغلقة.

فاذا فعل حضرة النائب المباتي.. تأفف عشرات المرات ثم قال يفرجها الله!

ولما أعلمه السكان ان التأفف لايجدي شيئاً قال، أتعرفون قصة «قنطون»؟

قال حضرته، كان هناك شخص يدعى أنطون. وكان له جار كثير الكلام والتعليقات.

فكان هذا الجار يسمي أنطون، العطون.. ومع أن أنطون كان يتضايق من ذلك فانه كان يسكت على مضض. وذات يوم دعا هذا الجار، أنطون، «قنطون».. عندئذ قال أنطون لجاره الله يخليك خلينا على العطون وبلاش قنطون..

وفهم أهل القرية «الحكمة»..

إن النائب المحترم «ينصحهم» بقبول سلب الاراضي والسكوت خوفاً مما هو أكبر..

ولكنهم أفهموا حضرة النائب أن زمن الضحك على الذقون قد ولى. إذ ذاك عاد حضرته من حيث أتى.

والنائب خميس

وحضر إلى القرية أيضاً نائب المباي، يوسف خميس، ومعه منشورات تدعو الفلاحين إلى حضور اجتماع المباي الذي عقده في حيفا «الدفاع» عن الاراضي...

ولما أفهمه السكان ان حزبه موجود في الحكومة التي تفرض الحكم العسكري وتصادر الاراضي أسقط في يده وتملص قائلاً، أنا شخصياً يائس من سياسة هذه الحكومة..

ثم ترك خميس القرية... وترك المناشير دون توزيع.

حصة الحزب المالية

بمبلغ ٥٠ ألف ليرة

فيما يلي نتائج ما وصلت إليه حملة الحزب المالية. إنها تسير من نجاح إلى نجاح فلنواصل ذلك لنتجاوز الهدف بنسبة كبيرة وقبل الموعد بكثير.

المنطقة	المدفوع	النسبة
تل أبيب-يافا	٢١٠٤٤٤٠١٣٠	١١٨٠٤
القدس	٤٦٠٧٠٢٥٠	١١٥٠٣
السهل	٧١٣٧٠٤٧٥	١٠٩٠٨
حيفا	٨٩٥٢٣٠٠	٧٩٠٨
الجنوب	٢٧٠٤٠٨٣٠	٧٧٠١
الجليل	٢٩١٠٧	٧٣٠٨
الناصرة	٢٥٤٧٠	٥٦٠٦
الجنود	٢٣٦	٤٧٠٣
المجموع	٤٨٩١٦٩٠٩٧٥	٩٧٠٨

العمال العرب يعقدون اجتماعهم

لانتخاب وفد يحمل مطالبهم العادلة الى مؤتمر الهستدروت

حيفا — يستعد العمال العرب في المدن والقرى لارسال مندوبيهم الى المؤتمر القطري الذي سيعقد في حيفا في سينما مايون يوم السبت في ١٨-٢-٥٦ الساعة العاشرة صباحاً.

* سيبحث المؤتمر القطري قضية دخول العمال العرب إلى الهستدروت بعضوية كاملة وإلى مكاتب العمل.

* وسيبحث في مساواة اجور العمال بغض النظر عن الخلاف القومي وبشروط عمل انسانية.

* وسيختار المؤتمر وفداً كبيرا يحمل مطالب العمال العرب إلى مؤتمر الهستدروت الثامن الذي سيعقد في تل ابيب في ٥٦/٢/٢١.

لقد ارسلت الدعوات إلى المدن والقرى ودعي الصحفيون لحضور هذا الاجتماع الهام.

ومن المنتظر أن يعبر المؤتمر عن نضال العمال العرب من اجل تحقيق مطالبهم العادلة التي يؤيدها جماهير العمال اليهود.

الميزانية الجديدة تعبر عن سياسة الحكومة المعادية للشعب

٥٠ بالمئة من الميزانية للنفقات العسكرية

زيادة الضرائب ٣٤ بالمئة عما كانت في السنة الماضية

القدس — قدم وزير المالية إلى الكنيست يوم الثلاثاء مشروع ميزانية الدولة للسنة المالية الجديدة المبتدئة في ١ نيسان ١٩٥٦. وقد بلغت ٧٧٥ مليوناً وثلاثمئة ألف ليرا، أي بزيادة ٧ بالمئة عن ميزانية السنة الماضية، هذا عدا ٥٠ مليون ليرا إضافية للنفقات العسكرية.

وهذه الميزانية الجديدة تعبر كل التعبير عن سياسة الحكومة المنافية للمصالح القومية والمعادية للشعب. والواقع ان الرداء «اليساري» الذي ارتدته الحكومة الجديدة بدخول المبام وأحدوت هعفودا فيها لم يكن من شأنه إلا أن زاد هذه السياسة شدة سواء من ناحية المغامرات العسكرية ام من ناحية افقار جماهير الشعب وزيادة استغلالهم.

فقد اعترف وزير المالية في خطابه الذي قدم به الميزانية بزيادة النفقات العسكرية زيادة محسوسة. فقد رصد في الميزانية الجديدة ١٦٩ مليوناً و٥٠٠ ألف ليرا للنفقات «الامن الداخلي والخارجي والاحتياطي»، أي نحو ٢٢ بالمئة من مجموع الميزانية. ولكن هذا ليس الحقيقة كلها، بل خدعة يراد بها التضليل. فانه يضاف إلى هذا المبلغ ٣٥ مليوناً من «صندوق الدفاع» أضيفت إلى ميزانية السنة الماضية، ولكنها في الواقع ستجبى وتنفق في السنة الجديدة، و٥٠ مليون ليرا أخرى من هذا الصندوق اعلن عنها الوزير في خطابه دون أن يدخلها في أرقام الميزانية. وهكذا فان النفقات العسكرية ستبلغ ٢٥٤ مليوناً و٥٠٠ ألف ليرا. وفضلا عن ذلك فان هذا المبلغ لا تقاس نسبته بمبلغ الميزانية المذكور اي ٧٧٥ مليون ليرا و٣٠٠ الف ليرا، بل ينبغي أن تقاس بالنسبة إلى الدخل العادي وهو ٤١٧ مليوناً يضاف إلى ذلك ٨٥ مليوناً من «صندوق الدفاع» أي بالنسبة إلى ٥٠٤ ملايين، فتكون النفقات العسكرية في هذه الحالة ٥٠ بالمئة من الميزانية العادية، هذا عدا ما في ميزانية الانشاء والتعمير من أمور استراتيجية محضة.

وحيال هذا التضخم الكبير في النفقات العسكرية فقد خفضت نفقات الانشاء وزيادة الانتاج والاشغال العامة وبناء المساكن وغيرها. وعلى ذلك فان الميزانية ترمي إلى زيادة البطالة. فالبطالة ستزداد من جراء تخفيض الانتاج المدني الناجم عن عسكرة الاقتصاد، وستزداد من ناحية أخرى من جراء تخفيض الاشغال العامة والبناء.

ثم إن دفع ربع مليار ليرا للتداول بشكل نفقات عسكرية دون أن يكون هنالك ما يقابلها في الانتاج يخلق تضخما ماليا وتدفقا في الغلاء وانخفاض الاجور الحقيقية.

كذلك تخفيض الانتاج سيوسع الثغرة بين الاستيراد والتصدير وسيزداد العجز في الميزان التجاري، وسيزداد ارتباط اقتصاد البلاد برؤوس الاموال الاجنبية.

وعدا هذا فان الميزانية الجديدة تزيد عبء الضرائب، فان مقدرة الضرائب المباشرة وغير المباشرة قد بلغ في الميزانية ٤٢٢ مليوناً و٣٠٠ الف ليرا، ومع ضريبة الحرب المسماة «صندوق الدفاع» سيزيد على ٥٠٠ مليونا، أي زيادة ٣٤ بالمئة عما كان في السنة الماضية وزيادة ٧٥ بالمئة عما قبلها. ومن هذا ٥٤ بالمئة ضرائب غير مباشرة تقع على كاهل جماهير الشعب العاملة. وفي ضريبة الدخل أيضاً سيكون نصيب العاملين اكثر من ضعفي نصيب الشركات الكبرى.

الزعامة المبامية توقف طبع كتاب

لان كاتبه عرض نضال الشعب المصري بصورة ايجابية

تل ابيب - أقام المسؤولون عن «الكيبوتس القطري» لجنة خاصة للبحث والتحقيق في «صلاح» الكتاب الثاني لاهرون كوهين عضو مجلس الكيبوتس القطري وعضو مركز المبام بعد أن ثارت في اوساط الزعامة المبامية شكوك في صلاحية هذا الكتاب. ومع ان الكتاب كان تحت الطبع فقد اوقف طبعه إلى أن ينتهي التحقيق.

ووفقاً لما نشرته «ارحاب» (أحدوت هعفودا) فان أهرون كوهين كان يقود دورة تعليمية عن القضية العربية. وفي محاضرته في هذه الدورة اتخذ أهرون كوهين موقفاً ايجابياً من نضال الشعب المصري في سبيل استقلاله وحاول أن يفسر طابع هذا النضال بشكل ايجابي مما أثار الشكوك لدى الزعامة المبامية في صلاح الكتاب الثاني الذي كتبه أهرون كوهين وكان تحت الطبع، وأدت هذه الشكوك الى اقامة لجنة خاصة لتقرأ كتاب أهرون كوهين قبل طبعه وتقرر مدى صلاحه.

خطر يهدد حياة عضو كيبوتس

بعد أن أمضى ١١ يوماً مضرباً عن الطعام

تل أبيب - اليوم يمضي على عضو كيبوتس فوردينيا (معلي هاحمشا) احد عشر يوما وهو مضرب عن الطعام في غرفته في الكيبوتس احتجاجا على محاولة سكرتارية الكيبوتس طرده من الكيبوتس بسبب جنسيته السوفياتية التي لا يريد ان يتخلى عنها. وحالة هذا العضو، يحزقيل باتشوك، تبعث على القلق الشديد.

وكانت سكرتارية الكيبوتس قد اعلمته بقرار طرده من الكيبوتس للسبب نفسه. ولكن يحزقيل لم يقبل بهذا القرار لاسيما وان كثيرين من بين اعضاء الكيبوتسات يحملون جنسيات امريكية وارجنتينية وإيطالية وانجليزية وغيرها.

وتوجه يحزقيل الى المحامي هرنسبورغ الذي أبلغ سكرتارية الكيبوتس بأنها إذا استعملت العنف ضد موكله لاخراجه من الكيبوتس فسيتقدم إلى المحكمة ضدها.

ولكن سكرتارية الكيبوتس واصلت تشديد الخناق على يحزقيل الى أن منعت عنه الاكل. وأعلم يحزقيل محاميه بمطاردة سكرتارية الكيبوتس له وتشديداتها عليه وبأنه اعلن اضرابا عن الطعام. وطلب المحامي، في رسالة عاجلة، من السكرتارية ان توقف اعمالها ضد موكله وان تعيد اليه ما سلبته من حقوقه.

وفي ردها اوضحت السكرتارية ان سبب معاملتها الفظة لعضو الكيبوتس يحزقيل الذي أمضى في العمل ٧ سنوات هو انه يحتفظ بالجنسية السوفياتية ولكنها اكدت هذا تحت ستار انه لا يحمل الجنسية الاسرائيلية. وكذلك اعترفت السكرتارية ان يحزقيل قد امضى ٧ ايام وهو مضرب عن الطعام في غرفته وان حالته الصحية تبعث على القلق.

ومع هذا تلاحقه سكرتارية الكيبوتس...

وقد زار المحامي هرنسبورغ المضرب عن الطعام وسمع من اعضاء الكيبوتس ان هناك في الكيبوتس نفسه من يحمل الجنسية الامريكية ولكن سكرتارية الكيبوتس لا تطاردهم.

التحذير السوفياتي (بقية)

في البرلمان البريطاني وقال ان البيان الثلاثي لعام ١٩٥٠ (الذي تعلن فيه الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا انها «حراس» على الامن والسلام في الشرق الاوسط) «ينسجم تمام الانسجام» مع ميثاق هيئة الامم المتحدة.

المتحدث البريطاني

لا ينكر حق روسيا

ومع ان ايدن اجاب على سؤال لزعيم حزب العمال البريطاني هيو جيتسكل بانه سيدرس امر الاجابة على التحذير السوفياتي فقد اجاب متحدث وزارة الخارجية البريطانية على سؤال صحفي عما اذا كان أمن الشرق الاوسط من شأن الاتحاد السوفياتي فقال انه يعتقد ان من حق الاتحاد السوفياتي المشروع ان يهتم بالشرق الاوسط وان من حق كل شخص ايضاً أن يهتم به.

التحذير السوفياتي

عرقل مؤامرات الاستعمار

ولكن وراء «الهدوء» الذي اصطنعه بعض ساسة الغرب امام التحذير السوفياتي ووراء التصريحات المراوغة التي فاه بها المسؤولون يبدو ان الانذار السوفياتي الذي لاقى تأييد الشعوب في الشرق الاوسط وخارجها، قد صدم المستعمرين وعرقل مؤامراتهم فأعلن متحدث وزارة الخارجية البريطاني ان دول الغرب الثلاث لا تفكر في ارسال جيوش الى الشرق الاوسط وانكر ما جاء في المذكرة السوفياتية من أن الدول الغربية تعمل من وراء ظهر الاقطار المعنية في الامر، اسرائيل والاقطار العربية.

ولكن المؤامرات

لا زالت تحاك

ولاشك ان التحذير السوفياتي والانذار برفع امر التدخل الغربي الى هيئة الامم المتحدة قد كان مساهمة كبرى في تقوية كفاح الشعوب في الشرق الاوسط لاحباط مؤامرات الاستعمار وتوطيد موقف الاقطار التي تسير على طريق التطور المستقل.

ولكن هذا لا يعني مطلقاً أن الاستعمار سيتوقف عن سعيه في حكيك شعوب الشرق الاوسط والسيطرة عليها واستعبادها.

فقد اعلن لنكولن وايت متحدث وزارة الخارجية الامريكية أن الدول الغربية ستتشاور في اتخاذ الخطوات «لضمان أمن (!) الشرق الاوسط» داخل نطاق هيئة الامم المتحدة وخارجها.

وقد أذاعت وكالة رويتر أن الدول الغربية الثلاث ستعاود اجتماعاتها لبحث امر الشرق الاوسط و «ستتجاهل» الانذار السوفياتي.

القاهرة — اذاع رويتر ان الحكومة المصرية القت القبض على خلية شيوعية قوامها ثلاثون شخصاً، ولم يضف بيان الحكومة المصرية شيئاً آخر.

شكر على تعازي

- أبناء المرحومة نظيرة رزق أرملة مبدا جرجورة، وأقرباؤهم وانسباؤهم يشكرون كل من واساهم في مصابهم الاليم ان كان بالسير في الجنازة أو بارسال برقيات التعزية. لا اراهم الله مكروهاً بعزيز.

وفد مزارعي يافة الناصرة يقابل

وزير الزراعة واللجنة الاقتصادية

يافة الناصرة — قابل وفد يمثل أصحاب الاراضي المصادرة من أهالي القرية هذا وزير الزراعة ولجنة الكنيست الاقتصادية وتألف الوفد من السادة توفيق يوسف الصالح وسعيد خليل الايوب وحنا حبيب دحدل وشريف خليل الاحمد وتوفيق خوري وفؤاد جابر خوري.

وطالب الوفد بتحقيق وعد وزير الزراعة بتسليم الارض المرجية المصادرة. كما استنكر المماطلة في تسليمها حتى اليوم مما اتاح للمستولين عليها حرثها مرة أخرى. كما طلب الوفد تسليم الجزء الذي تدعي الحكومة رغبتها في مصادرته لمقاصد «الانشاء والتعمير» مع ان اصحابه فلاحون ومع ان الارض مستغلة للفلاحة العادية من قبل مزارعين يهود آخرين. وطلب الوفد عدم تكليف الفلاحين وأصحاب الاراضي بدفع أي تكاليف تسوية سيما وان الكيرن كايميت، الشريكة في ذلك الموقع، تعهدت بدفع جميع رسوم التسوية في ١٩٤٨ مقابل موافقة الملاكين في يافة على إعادة التوزيع والتسوية الجديدة.

ورافق الوفد إلى مكتب وزير الزراعة ولجنة الكنيست عضو الكنيست صالح السليم. وقد وعد الوزير ببحث الامر والاجابة عليه.

أما رئيس لجنة الكنيست الاقتصادية فصرح بأن الموضوع هو من اختصاص لجنته وبأن الكنيست لا تسمح بالحاق الضرر بحق أي مواطن بغض النظر عن قوميته، ووعد بعقد اجتماع آخر خلال شهر يدعو اليه، بالاضافة إلى الوفد، ممثلي الكيرن كايميت وموظفي الانشاء والتعمير. كما وعد ببذل جهود شخصية خلال هذا الشهر لمساعدة الفلاحين ومنع فلاحة ما بقي غير مستغل من الارض لتمكين أصحابه من استغلاله هذه السنة.

الاتحاد

جريدة سياسية تصدر ...

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

المكاتب: ... شارع ... حيفا

صندوق بريد ٦٠٩ تلفون ٥٥٩١

تطبع في

مطبعة الناصرية ...

رمزي خوري يطلب

اجتماعاً عاجلا للبلدية

عكا — حيال تفاقم البطالة، إذ هناك نحو ٥٠٠ عامل عاطل عن العمل مسجل في مكتب العمل، أرسل العضو الشيوعي في المجلس البلدي رسالة إلى الرئيس يطالب اليه فيها عقد جلسة طارئة للمجلس لبحث قضية البطالة وايجاد الوسائل لحل الازمة التي تصيب حياة العمال.

وجدير بالذكر ان البطالة بين العمال العرب ايضاً قد تفاقمت كثيراً. ١٤ يدعو المجلس البلدي إلى توفير العمل للعمال يهود وعرباً ليستطيعوا العيش.

كلمة الاتحاد (بقية)

«المبادرة» على الدول العربية المجاورة خدمة المستعمرين ومشاريعهم لتوسيع الحلف البغدادي العدواني تضع قول همام والاتحاد أمام جماهير الشعب البديل الواقعي المظفر، السلام مع الدول المجاورة خارج نطاق المستعمرين واحلافهم وضد المستعمرين واحلافهم، بالمفاوضات السلمية دون شروط سابقة وبالاتفاق والتفاهم.

وحيال ما تسعى إليه حكومة الخيانة القومية من عقد حلف عسكري مع أمريكا معاد للسوفيات ولشعوب المنطقة وأمنها ولسلام العالم، تبين قول همام والاتحاد أهمية وواجب النضال من أجل صيانة السلام، من أجل صداقة أبدية مع معسكر الاشتراكية وفي طليعته الاتحاد السوفياتي، من أجل حلف مع شعوب المنطقة وشعوب آسيا المناضلة ضد الاستعمار ومشاريعه.

وفي جو التحريض السافل على الاقلية العربية الذي تقوم به الحكومة ومأجوروها، تثابر قول همام على السير في سبيلها تطالب بالغاء الاضطهاد القومي وبتحقيق المساواة التامة في الحقوق للمواطنين العرب، وترفع لواء الاخوة اليهودية العربية، لا في اسرائيل فحسب، بل في الشرق الاوسط ايضا. إن فئات واسعة من الجماهير اليهودية تتبنى اليوم شعارات قول همام هذه. ومع القادمين، في المعابر، خاضت قول همام والاتحاد المعركة من أجل السكن الانساني والعمل والخبز. ارشدنا نضالهم وقادناه وجندنا الرأي العام الى تأييدهم. وسرنا مع المثقفين العاملين في نضالهم العادل.

لقد أمضت قول همام ٩ سنوات من حياتها في خدمة النضال ضد المستعمرين ومشاريعهم ومأجوريهم، في خدمة قضية السلام والاخوة اليهودية العربية، في خدمة قضية الصداقة الابدية مع صديق كل الشعوب، الاتحاد السوفياتي. وفي هذه السنوات اكتسبت قول همام الشيوعية الدراية وتمرست في الكفاح وازدادت ثقة وتفاؤلا بالانتصار. وبهذا تدخل قول همام السنة العاشرة من عمرها المديد.

فتحيات الى قول همام من شقيقتها الاتحاد الشيوعية.

والى الامام في خدمة جماهير الشعب.

في انتخابات شركة الرفينري

رغم «شراكة» المباي والمبام، والتهديد

نالت القائمة التي أيدها الحزب الشيوعي ٢٥ بالمئة

حيفا — لمراسلنا الخاص — جرت يوم الاربعاء الماضي انتخابات لجنة عمال شركة تكرير البترول (رفينري). ونالت القائمة التي أيدها الحزب الشيوعي نحو ٢٥ بالمئة من الاصوات. ولكن نظراً لاسلوب الانتخابات غير الديمقراطي (إذ ان القائمة التي تحرز ٥١ بالمئة من الاصوات تنال جميع المقاعد) لم تنل القائمة اي مقعد في اللجنة ونالت جميع المقاعد القائمة المباتية المبامية.

وهذه هي المرة الاولى منذ قيام الدولة التي تنجح فيها قيادة المباي في إدخال أعضائها إلى لجنة العمال هذه. ففي الانتخابات السابقة كلها انتصرت دائماً القائمة التي أيدها الحزب الشيوعي والمبام. أما في هذه المرة فقد عمدت زعامة المبام في حيفا - وفقاً لاوامر قيادة المبام التي تشترك في حكومة بن غوريون وتجزه من سياستها في مساعدة زعامة المباي على تنفيذ برامجها المعادية للجماهير - عمدت إلى اقامة شراكة مع المباي خائنة بذلك مصالح العمال وطلباتهم الحقة.

وقبل الانتخابات استخدمت زعامتا المباي والمبام مختلف سبل التهديد والارهاب ضد جميع العمال ولا سيما العمال العرب، كما شدّدتا حملة الهستيريا الحربية والتحريض المعادي للسوفيات والشيوعية. ولكن على الرغم من هذا استطاعت القائمة التي ايدها الحزب الشيوعي أن تحرز ٢٥ بالمئة من أصوات الناخبين مما يؤكد التأييد الذي يتمتع به اعضاء الحزب الشيوعي بين عمال الشركة في نضالهم لزيادة الاجور وتحسين شروط العمل والسلام والدمقراطية.

نسأل سلمون

مجد الكروم — ابراهيم بولس يدرس في كلية الحقوق والاقتصاد في حيفا.

ولكن الحاكم العسكري يرفض التصريح له بالسفر إلى حيفا لاكثر من يومين او ثلاثة.

وعلى الرغم من ان ابراهيم بولس قد قدم إلى الحاكم العسكري رسالة من سكرتارية الكلية تطلب منه التسهيل له ليتمكن من متابعة دروسه فقد تهرب الحاكم من مقابلته واستمر الموظف «يمنحه» تصاريح ليومين او ثلاثة.

ولكن يوم الاحد في ٥٦/٢/١٢ ذهب ابراهيم بولس إلى الرامة ومن ثم إلى مجد الكروم ولم يحصل على تصريح حتى ليوم واحد.

نوجه السؤال إلى سلمون رئيس دائرة المعارف العربية في وزارة المعارف الذي زعم في ندوة جبهة الشبان المسيحية في الناصرة ان دائرته تساعد الطلاب العرب، لماذا يمنع ابراهيم بولس عن السفر إلى حيفا؟

اليوم الحادي عشر (بقية)

اليهودية في القدس إلى الاضراب. و٨٠ بالمئة من مهندسي بلدية حيفا تحدوا ارهاب ابا حوشي وزمله وانضموا إلى الاضراب. كما انضم مهندسو شركة الكهرباء وأفشلوا مؤامرة شقيق ابا حوشي، يعقوب ابا حوشي، الذي بذل كل جهد للحيلولة دون اشتراك مهندسي الشركة في الاضراب. وأعلن ٢٠٠ مهندس في مختلف المشاريع بحيفا اضراباً تضامنيا مع زملائهم.

وفي محاولة يائسة لتفسيخ وحدة المضربين واضعاف ثقتهم بجدوى النضال، اصدر مركز هستدروت المهندسين أرقاماً مزيفة عن عدد المضربين فادعى ان عدد المضربين لا يتجاوز ١١٦٠ مهندساً بينما عدد المنشقين ١٣٥٠. ولكن قيادة الاضراب أصدرت الارقام المنصفة عن عدد المضربين في مختلف أمكنة البلاد مما يدحض مزاعم أرقام مركز هستدروت المهندسين.

ولجأت شركة الكهرباء الحكومية في تل أبيب إلى محاولة دنيئة بغية اثارة جماهير الشعب على المضربين فهي تتهمهم من اجراء الاصلاحات العاجلة والطارئة في التيار الكهربائي مع أن قادة الاضراب قد وافقوا على قيام مهندسي الشركة المضربين بهذه الاصلاحات. وأرسل مهندسو الشركة وقيادة الاضراب برقية إلى وزير التطوير تطلب اليه التدخل في هذه القضية حفظاً لراحة السكان.

ولا تزال رسائل التضامن والتأييد تنهمر على قيادة الاضراب من فئات العمال والمثقفين وكلها تدعو إلى مواصلة هذا النضال الذي هو في مصلحة جماهير العاملين وإسرائيل.

الكتلة الشيوعية تقترح (بقية)

ارسلت سلطات الحكم العسكري أوامر لجميع مكاتب الشرطة والحكم العسكري حظرت فيها دخول الناصرة لا على مندوبي المؤتمر بل على المواطنين عامة. وفي يوم عقد المؤتمر أحاطت قوات الحكم العسكري والشرطة بالناصرة ومنعت الدخول اليها حتى على أولئك الذين جاءوا من المنطقة المسكرية ولا يحتاجون تصريح تنقل.

وشجب النائب الشيوعي حجة «الامن» التي تتذرع بها السلطات وقال، فمن المعروف لكل إنسان مستقيم ولكل ذي رغبة حسنة في العلاقات اليهودية العربية في البلاد ان هذا الامر ليس كذلك، فحجة الامن ليست إلا ستاراً يسدل على نظام اضطهاد السكان العرب. والامن يضمن فقط بضمان حقوق السكان، بضمان الحقوق الاولية لجميع المواطنين. بالسلام يضمن الامن. وتطوير الاخوة اليهودية العربية هو السبيل للامن. هذا هو السبيل وليس سبيل الاضطهاد القومي الذي اختارته الحكومة.

وقال ايضاً إن المواطنين العرب ومعهم جميع القوى الدمقراطية في البلاد، لا يوافقون على اعتبار السكان العرب مواطنين من الدرجة الثانية. وهم سيناضلون للمساواة في الحقوق والحياة سعادة وأمن. ونحن نطالب بالغاء الحكم العسكري والتهديد بمصادرة الاراضي.

مشاهدات في رومانيا

والدمقراطيات الشعبية الاخرى

يلقيها

مليا فميس

عضو وفد اللجنة المركزية لمؤتمر حزب العمال الروماني

حيفا السبت ٥٦/٢/١٨، الساعة ٥ بعد الظهر في نادي الحزب بشارع الخوري ٢٥ أ —

يعرض فيلم سوفياتي

الناصرة الاحد ٥٦/٢/١٩، الساعة ٧ مساء في نادي الشبيبة الشيوعية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — حيفا

يعقد اجتماعاً شعبياً تظاهرياً يوم الاثنين ٢٠-٢-٥٦ الساعة ٤:٣٠ بعد الظهر في مفترق شارع هرتسل — ارلوزوروف — لمطالبة مؤتمر الهستدروت —

بسياسة سلام واستقلال قومي وديمقراطية

برفع الاجور وتخفيض الضرائب

بقبول العامل العربي في الهستدروت ومكاتب العمل العامة.

يتكلم في الاجتماع —

الرفيق ماير فلنر عضو الكنيست